تأثير وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض

إعداد

أ/ منال محمد بن حمد الناصر

درجة الماجستير في تخصص التوجيه والإرشاد الطلابي

كلية العلوم الاجتماعية ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما دور وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟، و تحددت أهداف الدراسة في الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة والأسريّة لدى الطلبة، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى الطلبة، والتعرّف على الواقع الفعليّ باستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى الطلبة، والتعرف على الفروق في متغيّر الجنس والحالة الاجتماعيّة ونوع الكلية والمستوى الدراسي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت الباحثة في الدراسة الحاليّة المنهج الوصفيّ المسحي، وبلغ حجم العينة النهائية (٣١٥) طالباً وطالبة من الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة، منهم (١٥٣) من الذكور، و(١٦٢) من الإناث، واختيرت العيّنة بالطريقة الطبقيّة العشوائيّة، واستخدمت استبانة من إعداد الباحثة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائيّة الوصفيّة والاستدلاليّة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (**SPSS**)، ومن هذه الأساليب: المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنسب المئويّة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وتحليل التباين الأحادي (**ANOVA**)، واختبار ت T test، وتوصلت إلى النتائج التالية: أنّ الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى طلبة طلّاب وطالبات الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة جاء بدرجة كبيرة، وأنّ أكثر وسائل التواصل التي يتمّ استخدامها هي الواتس آب بنسبة (٩٨. ٧)، تلاها وسيلة الانستغرام بنسبة (٨٣. ٢)، ومن ثَمّ استخدام وسيلة الاتّصال تويتر بنسبة مئويّة بلغت (٧١. ٤)، في حين بلغت نسبة استخدام الفيس بوك (٤٧. ٦) من أفراد عيّنة الدراسة، كما بيّنت النتائج أنّ (٣٢. ٤) من طلبة الجامعة يمضون خمس ساعات فأكثر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ، وأنّ الفترة المفضّلة لديهم في استخدام تلك الوسائل هي الفترة (المسائيّة)، حيث بلغت النسبة المئويّة (٥٢. ٤) من حجم العيّنة، وأظهرت النتائج أيضاً أنّ استخدام وسائل التواصل يعيق عمل الطلبة بنسبة (٤٥. ٤) في حين رأى (٥٤. ٦) منهم أنّه لا يعيق العمل، كما دلّت النتائج على أنّ هناك تبايناً في مدى تأييد كل من الأب والأمّ والإخوة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى طلبة الجامعة الإلكترونيّة جاء بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابيّ الكلّيّ (٣،٩٠)، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ لها أثر كبير على الحياة الاجتماعيّة، حيث بلغ المتوسط الحسابيّ (٣. ٤٧)، في حين كان أثرها منخفض على العلاقات الأسريّة.

The Role of Social Networking Media in Social and Familial Relations of the Students of Saudi Electronic University in Riyadh Prepared

The research problem can be summed up in the answer to the following main question: What is the role of social networking media in social and familial relations of the students of Saudi Electronic University in Riyadh? The study objectives are to reveal the role of social networking media in students social and familial relations, to get to know the reasons for the students use of the social networking media, to get to know the actual state of affairs as regards the use of social networking media by the students and to get to know the differences in accordance with the variables of sex, marital status, kind of college and academic level in using social

networking media from the viewpoint of the students. In the present study the researcher applied the descriptive survey method. The final sample size amounted to 315 male and female students from the Saudi Electronic University, 153 of them male and 162 female. The sample was chosen according to the random strata method. A questionnaire prepared by the researcher was used.

For achieving the objectives of the study various descriptive and inductive statistical methods were used through the use of SPSS statistical analysis program. Among these are arithmetic means, standard deviations, percentages, Pearson Correlation Coefficient, Alpha Cronbach Coefficient, ANNOVA, and T-test.

The study arrived at the following findings: The actual use by the male and female students of the Saudi Electronic University of social networking media is significant. Social networking media most frequently used are Wattsap at 98. 7%, followed by Instigram at 83. 2%, Twitter at 71. 4% and Facebook at 47. 6% of the study sample individuals. The findings also showed that 32. 4% of the university students spend five hours and more in social networking and that the time they prefer is the evening period, with a percentage of 52. 4% of the sample size. The findings also revealed that 45. 4% of the students think that social networking hinders students work, whereas 54. 6% of the students do not think it does. The findings of the study also revealed that there is a difference in the extent of support by each of the father, mother and brothers as regards the use of social networking. The study findings also revealed that the reasons for using social networking media by the students of the Electronic University were significant, with an overall arithmetic mean of 3. 90. The study findings also revealed that social networking have a great effect on social life with an arithmetic mean of 3. 47, whereas its effect on familial relations was low.

المقدمة:

لقد عني الإسلام بالمجتمع عامة وبالأسرة خاصة وتولى الأسرة بعناية فائقة؛ لأنّ الأسرة لبنة المجتمع، فإذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع، ولأنّ الأسرة كما جعلها الله وأراد لها أن تكون هي محلّ السكن والسكينة والدفء الاجتماعيّ والنفسي ووسيلة المودّة والمحبّة، وموطن الرحمة والتراحم والإحسان والأرض المناسبة لزراعة بذور مستقبل حياة الإنسان السلوكيّة، وميدان التدريب على هذه المعاني الإنسانيّة الرفيعة. فالأسرة تعتبر الخليّة الأولى في المجتمع، وأكثرها عمومية وانتشاراً، فلا يخلو إيّ مجتمع من الجانب الأسريّ، فهي نواة المجتمع ومركز التنشئة والتربية، فمنها ينمو الفرد، وتنمو الخصائص الفرديّة والاجتماعيّة والنفسيّة، وهي المركز الرئيسيّ للتدريب على العلاقات الاجتماعيّة وغرس القيم ونقل الثقافة. ونعني بكلمة أسرة

" تلك الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون في مسكن واحد". (الخطيب، ٢٠٠٧م، ص٤٢٧).

فالكيان الأسريّ يعتبر بالغ الأهمية في التنظيم الاجتماعيّ النفسيّ، حيث تعدّ الأسرة هي أول الجماعات ذات التأثير في العلاقات الاجتماعيّة. وكلما كانت العلاقات الاجتماعيّة بين أفراد الأسرة موجبة وفي مسارها الصحيح، ساد جوّ التماسك والوفاء والترابط بينها، والعكس من ذلك كلما كانت العلاقات الاجتماعيّة سالبة، ساد التنافر والتباعد والتفكك بين أفراد الأسرة. (إدريس، ١٤٢٦ه).

والعالم اليوم يشهد مجموعة من المتغيرات المتسارعة في مجال الاتّصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونيّة تنتقل فيها المعلومات إلى أنحاء الكرة الأرضية جميعها في أجزاء الثانية، ولا شك أنّ هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسّسات المكوِّنة للمجتمعات مما جعل هذه المجتمعات تتكيف معها للاستفادة من المزايا التي تقدمها في المجالات جميعها. ومن هذه التقنيات شبكات التواصل الاجتماعيّ وهي عبارة عن: "منظومة من الشبكة الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثَمَّ ربطه عن طريق نظام اجتماعيّ إلكترونيّ مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (ورقلة، ٢٠١١م، ص٢٠٢)

ومن هذا المنطلق بدأت الباحثة هذا البحث لرصد دور وسائل التواصل الاجتماعيّ، على العلاقات الاجتماعية والأسريّة لعينة من طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة بالرياض، ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع لظهور ووضوح عدّة تأثيرات ناتجة عن استخدام هذه الشبكات مما جعل هذا النوع من التواصل محلّ دراسة وبحث خاصة مع تواتر السلبيّات والإيجابيات التي ترد يوما بعد يوم في التراث العلميّ الميدانيّ لبحوث الاتّصال.

مشكلة البحث:

يحتلّ الاتّصال مكانة محوريّة في حياة البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم، وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام فرصاً وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائل تأثيراته. وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعيّ اليوم الظاهرة الإعلاميّة الأبرز في عالمنا، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصّة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيرا في أيّ مجتمع يمثّلونه، وأصبحوا يتداولون ذلك بشكل يومي، فهذه المواقع تساعد على التعرّف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الإلكترونيّة لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل، ومما لاشكّ فيه أنّ العالم المعاصر يعيش مرحلة تحوّل كبرى أختزل من خلالها عامل الزمن، وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل المماثل لأنشطة الماضي التقليديّة، وحالة التفاعل بين المجتمعات المحيطة. (نورمان، ٢٠١٢م)

وهذا ما أكّدته العديد من نتائج الدراسات منها: دراسة أسماء الذيب (٢٠١٤م)، حيث أشارت إلى أنّ لاستخدام الشبكات الاجتماعية تأثيراً إيجابياً على الطالبات الجامعيات تمثلت في كونهن يتحاورن مع الأصدقاء أو الزملاء حول ما قدّمته الشبكات من معلومات عن الموضوعات المطروحة، ويناقشنها مع الأهل، بينما السلبيات من وجهة نظرهنّ تمثلت بكونها تسهم في نقل ثقافات غربيّة إلى مجتمعنا، وتساعد على عدم قضاء الوقت الكافي للجلوس مع الأسرة، وعلى تقلّص العلاقات المباشرة بين الأصدقاء والأسرة. كذلك تناولت دراسة عبير سفران (٢٠١٣م) العلاقة بين استخدام الإنترنت والعزلة الاجتماعيّة للطالبة الجامعيّة عن أفراد أسرتها وأقاربها والمحيطين بها، وقد توصّلت النتائج إلى إنّ لاستخدام الإنترنت تأثيراً متوسطاً على العزلة

الاجتماعيّة عن الأسرة والأقارب، ومع ذلك توافق المبحوثات على أنّ الإنترنت أصبح جزءاً رئيسيّاً من نمط حياتهنّ اليوميّة، فمن مميزاته التسلية والترفيه، وإمكانيّة التواصل الاجتماعيّ. كما تناولت دراسة سلوى الفاضل (٢٠١٣م) الجوانب الإيجابيّة والسلبيّة لاستخدام شبكات التواصل، ومن تلك الجوانب الإيجابيّة أنّها تزيد من الترابط الاجتماعي وترفع من المستوى الثقافيّ للأفراد، وتمنح مساحة من الحريّة والتعبير عن آرائهم، أمّا من الناحية السلبيّة فإنّ الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعيّ تؤدّي إلى ضعف العلاقات الأسريّة، وتضعف القدرة على التواصل المباشر، وتؤدّي إلى مشاكل في الأسرة نفسيّة واجتماعية. كما أوضحت دراسة حنان الشهري (٢٠١٣م)، أن توفّر تقنيات الاتّصالات الحديثة يمنح الشعور بالاستقلاليّة والثقة بالنفس هذا من الناحية الإيجابيّة، أمّا من الناحية السلبيّة فتذمّر الأسر من استخدام المبحوثات لهذه المواقع، علاوة على قلة التفاعل الأسري. كما أسفرت دراسة مريم نورمان (٢٠١٢م) إلى أنّ أغلب أفراد العيّنة يستخدمون " الفايسبوك " بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، كما أسفرت الدراسة إلى أنّ استخدام هذه المواقع يؤثر قي الاتّصال الشخصيّ وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم. كما كشفت دراسة سبتي (٢٠١٢م) إلى أنّ التقنيات الحديثة تساعد الأشخاص على البقاء على اتّصال مع أقاربهم الذين تفصلهم عنهم مسافات بعيدة، كذلك حسّنت من تفاعلاتهم مع مَن يعيشون معهم أمّا على الجانب السلبيّ لتلك التقنيات، فقد أدّت إلى انعزال الأطفال والشباب عن ذويهم؛ لما تعرضه هذه الشبكة من برامج تجعل الطفل أو المراهق أو الشابّ يبتعد عن والديه، ويقضي ساعات طويلة أمام هذه الشبكة. وبيّنت دراسة هند الحربي (٢٠١٠م) بأنّ الأدوار التي تقوم بها الأسرة، والوظائف التي تمارسها، قد تطرأ عليها تغيرات بسبب الإفراط في استخدام شبكة الإنترنت مثل وظيفة التنشئة الاجتماعية، حيث يكون لاستخدام الإنترنت جوانب سلبية لعلّ أهمها إضاعة الوقت، وبقاء الفرد في عزلة عن أبنائه، وانعزال الابن عن أسرته، وانعزال الأفراد في المجتمع، وبالتالي؛ تتفكك العلاقات بين الأفراد في المجتمع.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، وما يمكن استخلاصه منها فإنّنا نجدها قد ركّزت على الجوانب الإيجابيّة والسلبيّة لوسائل التواصل الاجتماعيّ، فتتمثّل الناحية الإيجابيّة في استغلال أوقات الفراغ، وصول المتعة، والحصول على المعلومات. أمّا من الناحية السلبية، فإنّ الجلوس لساعات طويلة على تلك التقنيات يؤدي إلى التفكّك الأسريّ، ويؤثر على أدائها الوظيفيّ، مما ينتج عن ذلك من آثار نفسيّة تؤثّر على الفرد خاصّة والأسرة عامّة.

وقد لاحظت الباحثة أنّ هذه المواقع تزداد يوماً بعد يوم خاصّة بين طلاب الجامعة، حيث يتنوّع استخدامهم لها بين ما هو إيجابيّ وما هو سلبيّ، فضلا عن قوّة تأثيرها على العلاقات الاجتماعيّة عامّة وعلى العلاقات داخل الأسرة خاصّة، ممّا يؤدّي إلى اضطرابات نفسيّة ناجمة عن اضطراب الأسرة وتفككها، كما تدلّ على تناقص المؤشّرات الدالّة على التوافق النفسيّ والصحّة النفسيّة، ومن هنا تتمحور مشكلة البحث، حيث تلمس الباحثة من خلال متابعتها الميدانيّة، وتعاملها الشخصيّ مع مواقع التواصل الاجتماعي زيادة انتشار تلك المواقع وتأثيرها على طلاب وطالبات الجامعة الذين يعتبرون أكثر فئة تستخدمها، مما دعا للقيام بهذا البحث؛ لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا. وتعتبر هذه الدراسة جديدة في حدود علم الباحثة؛ لقلّة البحوث التي تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعيّ على الأسرة. لذلك جاء هذا البحث لمعرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟

أسئلة البحث: سعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

١. ما دور وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟

وانبثق عن هذا السؤال أسئلة الدراسة الفرعية الآتية:

١. ما الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة بمدينة الرياض؟

٢. ما دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ عند طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة بمدينة الرياض؟

٣. هل لوسائل التواصل الاجتماعيّ دور على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة والأسريّة لدى طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة بمدينة الرياض.

٢. تعرف دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة.

٣. تعرّف الواقع الفعليّ باستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تظهر أهميّة البحث في أنّ موضوعه يعد حيويّاً وحديثاً، إلى جانب قلّة الدراسات العربيّة عموماً والسعوديّة خصوصاً في حدود علم الباحثة التي تدرس دور وسائل الاجتماعيّ كذلك ممّا يزيد أهمّيّة البحث انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ بشكل كبير بين مختلف الفئات، كذلك تسهم الدراسة في الكشف عن ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتّسع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم ومن الممكن أن تسهم الدراسة في نشر ثقافة التثبت من صحّة ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعيّ، وردّ الأمور إلى مصادرها الصحيحة وكتمان الإشاعات الكاذبة ومواجهتها بالأدلة القاطعة التي تهدمها مما قد يساعد على تنمية الإحساس بالدين والوطن والانتماء، حتى يكون المتلقّي ذا مناعة قوية أمام كلّ ما من شأنه أن يجرّده من انتمائه وأصوله، أو يخدش في عقيدته ودينه. أيضا من الممكن أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية بالمزيد عن وسائل التواصل الاجتماعيّ والعلاقات الاجتماعية والأسرية الأمر الذي قد يساعد في الحد من المشكلات التي قد تنتج من استخدام تلك الشبكات كما أن البحث الحالي قد تناول شريحة مهمة من المجتمع وهم فئة الطلبة ممّا استدعى القيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من دور وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعية والأسريّة لدى طلبة الجامعة وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة تمهيداً لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة بصورة علميّة وشاملة ممّا يسهم في تحقيق التراكم المعرفيّ والبحثيّ.

الأهمية التطبيقية:

نظراً لانتشار ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ في المجتمع السعوديّ، فقد قام هذا البحث للتعرّف على دور وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعية والأسرية من جميع النواحي سواء من خلال النواحي الإيجابيّة أم النواحي السلبيّة، ولفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ والسعي لبيان بعض تلك الأشكال وتوضيح شيء من مخارطها، كذلك انتشار وسائل التواصل الاجتماعيّ بمختلف برامجها ومجالاتها بشكل سريع يتطلب عمل دراسات لمواجهتها أو الحد من سلبياتها وتوظيفها توظيفاً إيجابياً للمجتمع حيث يتوقع أن تسهم النتائج التي ستتوصّل إليها الدراسة ومن خلال التوصيات إمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة للتصدي لسلبيات برامج الاتصال والتواصل الاجتماعيّ وتحسين الاستخدام الإيجابيّ لوسائل التواصل الاجتماعي والحد من الآثار السلبية كما يمكن أن تسهم الدراسة في إعداد برامج إرشادية لتحسين العلاقات الاجتماعية والأسرية في المجتمع، كذلك من الممكن أن تسهم الدراسة في بناء استراتيجية تهدف إلى تطوير العمليّة التعليميّة لبناء الطالب المبدع القادر على الابتكار والاختراع والتعامل مع التقنيات الحديثة بمهارة فائقة والاستفادة منها وتوظيفها فيما يخدم حياته وخططه الاقتصاديّة والاجتماعيّة، كذلك من الممكن أن تسهم الدراسة في استغلال الشبكة الإلكترونيّة في نشر الثقافة العربيّة الإسلاميّة، وذلك من خلال إنشاء المواقع المختلفة، والتواصل مع الشعوب الأخرى، والتحاور معهم لنقل صورة جيدة عن الشعوب الإسلاميّة والعربيّة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دور وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعية والأسريّة من قبل طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونية بمدينة الرياض.

الحدود المكانيّة: الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة في مدينة الرياض.

الحدود الزمانيّة: الفصل الثاني للعام الدراسي١٤٣٥-١٤٣٦ه

مصطلحات البحث:

وسائل التواصل الاجتماعيّ (Social Media)

تعرّف وسائل التواصل الاجتماعيّ بأنّها "شبكة مواقع فعّالة في تسهيل الحياة الاجتماعيّة بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكّن الأصدقاء القدامى من الاتّصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئيّ والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطّد العلاقة الاجتماعيّة بينهم" (المنصور، ٢٠١٢م، ص٢٥).

وتعرّف الباحثة وسائل التواصل الاجتماعيّ إجرائيّا في هذا البحث بأنها مواقع على شبكة الإنترنت تسمح لروادها بإنشاء حساب وصفحات خاصة بهم وربطها بنظام اجتماعي إلكتروني يتيح فرصة الحوار وتبادل الثقافات بين أعضائها من خلال التواصل الكتابيّ والمرئيّ والصوتيّ.

العلاقات الاجتماعية:

هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثانية وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية. (غيث، ٢٠٠٢م، ص٤٣٧).

وتعرف الباحثة العلاقات الاجتماعية إجرائياً بأنها العلاقة التي تكون بين شخصين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية أو اقتصادية أو عاطفية عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ حيث يكون لهذه العلاقات نتيجة إيجابية أو سلبية.

العلاقات الأسريّة:

تُعرِّف سميحة توفيق (١٩٩٦م) العلاقات الأسريّة بأنّها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقة قرابة، وهي تبدأ بالزوجين وتمتدّ لتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة.

وتُعرِّف الباحثة العلاقات الأسريّة إجرائيّاً بأنّها تفاعل متبادل بين أعضاء الأسرة يستمر لفترة طويلة من الزمن، وذلك من خلال الاتّصال، وتبادل الحقوق والواجبات.

الدراسات السابقة:

هناك من البحوث والدراسات التي تناولت موضع هذه الدراسة من زوايا متنوّعة وأجريت في مجتمعات مختلفة، واستطاعت الباحثة أن تحصر أهمّ الدراسات الحديثة التي تقترب من أهداف هذه الدراسة حيث أجرى Spraggins,A (٢٠٠٩م) دراسة عن ‘‘إشكاليّة استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ لدى طلاب الجامعات: الانتشار، والمؤشرات، وارتباط ذلك بالصحّة النفسيّة ‘‘، وهدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان يمكن تطوير إشكاليّة مواقع الشبكات الاجتماعيّة، والتحقيق في بعض العوامل التنبؤيّة لاستخدام الإشكاليّات أو(الاستخدام المشكل)، بما في ذلك القلق الاجتماعيّ وعدم الانتماء إلى شبكة اجتماعيّة غير متواجدة حاليا وقد استخدام الباحث المنهج الوصفيّ المسحي واعتمد الباحث الأدوات التالية: (منها تقييم دعم العلاقات الشخصيّة، ومقياس استخدام إشكاليّة الإنترنت المعممة ومقياس الاكتئاب والتجنب الاجتماعيّ، ومقياس الاكتئاب بمركز الدراسات الوبائية ومقياس جامعة كاليفورنيا للوحدة النسخة الثالثة ومقياس تقدير الذات لروزنبيرغ، واستبانة أكسفورد للسعادة ومقياس الرضا في الحياة، استبانة أكسفورد للسعادة)، وتكوّنت عيّنة الدراسة من(٣٦٧) طالباً من طلاب جامعة فلوريدا في الولايات المتحدّة الأمريكية وتوصلت النتائج إلى إنّه توجد إشكاليّة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ لدى طلاب المرحلة الجامعية وإنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة إيجابيّة بين القلق الاجتماعيّ وإشكاليّة استخدام أو(الاستخدام المشكل) لمواقع التواصل الاجتماعي وأيضا أظهرت النتائج أنّ الوحدة تلعب دوراً توسطيّاً في العلاقة بين القلق الاجتماعيّ واستخدام الإشكاليّات أو(الاستخدام المشكل)، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين استخدام الإشكاليّات أو(الاستخدام المشكل)والصحّة النفسيّة، وإنّ هناك ارتباطاً بين زيادة أعراض استخدام الإشكاليّة أو(الاستخدام المشكل)، وانخفاض تقدير الذات، السعادة الرضا والارتياح في الحياة زيادة الاكتئاب والشعور بالوحدة كما أجرى **Mecheel,Vansoon** (٢٠١٠م) دراسة عن ‘‘أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة"، هدفت إلى التعرّف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعية واستخدم الباحث المنهج المسحي واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية(: أداة الاستبيان) وتكونت العينة من (١٦٠٠) شابّ من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعيّ في بريطانيا وقد توصلت النتائج إلى أنّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي قد اعترفوا بأنّهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم وأصدقائهم الحقيقيّين مما أفقدهم بعض أصدقائهم، وأظهرت الدراسة أيضاً أنّهم يتحدّثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كميّة من الرسائل النصيّة وكذلك البريديّة، كما أجرى **Streck,Helen** (٢٠١١م) دراسة عن ‘‘أثر الشبكات والمواقع الاجتماعيّة على إدارة المعلومات"، وتهدف هذه الدراسة إلى

تزويد القارئين بنوعيّة المعلومات التي يتمّ تبادلها في الشبكات الاجتماعيّ ومدى أهمّيّة ما يتمّ طرحه من هذه المعلومات للمنظّمات وللأفراد من كم هائل من المعلومات الاجتماعيّة والتقنيّة وغيرها من معلومات، ومدى تعامل المهتمّين من مشرفين ومدراء وقياديين وغيرهم من الأفراد أصحاب القرار في المنظمات وقد تمّ استخدام منهج المسح الاجتماعي واعتمد الباحث الأدوات التالية: (أداة استبيان)، وتكونت العينة من عدداً من الموظفّين في قطاعات الأعمال والتقنية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت النتائج إلى إنّ المنظّمات عليها أن تتواكب مع التطوّر الهائل لتقنيات المعلومات وأن تتعاطى أكثر وبشكل جدّيّ مع التأثير القويّ والملحوظ للشبكات الاجتماعية مثل (الفيس بوك وتويتر) وغيرها على الأفراد في المنظمات وعلى تعاطيهم للمعلومات وعلى المنظّمات أن تدرّب الموظفين على التعاطي معها بشكل معقول وإيجابي وأن تضمن سريّة ما تحتويه من معلومات هامّة لها وإلا ستجدها منشورة على أحد هذه المواقع وما سيترتب على ذلك من عواقب وخيمة لا تحمد عقباها كما قامت كلّ من ضمياء جعفر وسعاد مسلم (٢٠١٢م) بدراسة عن "أثر استخدام الإنترنت في التفكّك الأسريّ والاجتماعيّ"، وهدفت الدراسة إلى التعرّف على أهم تأثيرات استخدام الإنترنت في التفكّك الأسريّ والاجتماعي من قبل طلبة الجامعات العراقيّة، وقد استخدمت الباحثتان المنهج المسحيّ، كما اعتمدت الدراسة الأدوات التالية: (استبانة من إعداد الباحثتان)، وتكونت العينة من(٥٠)طالباً من طلاب الجامعة العراقية، وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد تأثير سلبيّ من قبل طلبة الجامعة على العلاقات الأسريّة داخل المنزل فقد تراوحت أعلى نسبة لعدم مشاركة أفراد الأسرة بما يتمّ الاطّلاع في الإنترنت (ضعف التواصل الاجتماعيّ بين أفراد الأسرة)، وعدم قضاء وقت مع الأسرة يوازي وقت تصفّح الإنترنت، وأن هناك من هو مؤيد ومن هو المعارض من جانب الأسرة لاستخدام تلك المواقع لقضاء طويل في استخدمها بدلا من قضاء هذا الوقت مع الأسرة، كما أجرى أبو عرقوب والخدام (٢٠١٢م)دراسة عن "تأثير الإنترنت على الاتّصال الشخصيّ بالأسرة وبالأصدقاء"، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الإنترنت على الاتّصال الشخصيّ بالأسرة وبالأصدقاء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ، وأعتمد الباحثان الأدوات التالية: (استبانة من إعدادهما)، وتكونت العينة من(٣٠٠) طالبة من طالبات كلّيّة عجلون الجامعيّة، وقد توصّلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين استخدام الإنترنت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى، والاتّصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين، كما توصّلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لتأثير استخدام الإنترنت على الاتّصال الشخصيّ بالأسرة والصديقات تعزى لمتغيرات الدخل الشهريّ، والكلية، والمستوى الدراسيّ عند مستوى الدلالة(٠. ٠١)، كذلك تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة لتأثير استخدام الإنترنت على الاتّصال الشخصيّ بالأسرة والصديقات تعزى لمتغير مكان السكن كذلك دلّت النتائج إلى أنّ للإنترنت تأثيراً على سلوك الطالبات في كلّيّة عجلون الجامعيّة لأنّه قلّل من رغبتهنّ في الاتصال الشخصيّ وجهاً لوجه بأسرهنّ وبصديقاتهنّ، كما أجرى كلّ من الزيود وفاطمة عثمان (٢٠١٣م) دراسة عن "أثر استخدام تقنية الاتّصال الحديثة على القيم الاجتماعيّة من خلال التواصل الاجتماعيّ بين جيل الأبناء والآباء"، وهدفت الدراسة للكشف عن أثر استخدام تقنية الاتّصال الحديثة على القيم الاجتماعيّة من خلال التواصل الاجتماعيّ بين جيل الأبناء والآباء واستخدم الباحثون المنهج المسحيّ وتكونت العيّنة العشوائية من(٣٧) طالباً وطالبة واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: (استبانة من إعداد الباحثان مكونة من ثلاثة مجالات المجال الأكاديمي والاجتماعي، والأخلاقي)، وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد أثراً ذا دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠،٠٥=)لاستخدام تقنيات الاتّصال الحديثة على القيم الاجتماعيّة من خلال التواصل الاجتماعيّ بين جيل الأبناء والآباء ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠،٠٥=)، فيؤثر استخدام تقنيات الاتّصال الحديثة على المجال الاجتماعيّ تعزى لمتغير مكان الإقامة، ولصالح مكان

الإقامة مدينة وتبين أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في أثر استخدام تقنيات الاتّصال الحديثة على المجالين (الأكاديميّ، النفسيّ) تعزى لمتغيّر مكان الإقامة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في أثر استخدام تقنيات الاتّصال الحديثة على القيم الاجتماعيّة تعزى لمتغير الجنس، وأجرت سلوى الفاضل (٢٠١٣م) دراسة عن"أبعاد استخدام الشباب السعوديّ لشبكات التواصل الاجتماعيّ"، وهدفت الدراسة إلى التوصّل إلى معرفة الأبعاد الاجتماعيّة والثقافيّة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ من قبل الشباب السعوديّ، ومعرفة أنماط ودوافع استخدامه، والإشاعات التي يحققها استخدام هذه الشبكات للشباب من الجنسين واستخدمت الباحثة المنهج المسحي الاجتماعيّ واستخدمت الأدوات التالية: (أداة استبيان من إعداد الباحثة إلى جانب الملاحظة البسيطة)، وتكونت العينة من (٣٨٤) طالباً من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، وتوصلت النتائج إلى أنّ أهمّ دوافع الشباب السعوديّ لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ تتمثّل في: التسلية والترفيه وحب الاستطلاع، والتعارف والتواصل مع الآخرين وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة وتبادل المعلومات ومشاركة الآخرين آراءهم وأفكارهم ومتابعة الأخبار ومستجدّات الأحداث العالمية والتعرف على ثقافات أخرى مختلفة وأوضحت النتائج أنّ أهمّ الإشباعات التي تحققها شبكات التواصل الاجتماعيّ بالمرتبة الأولى والثانية تتمثل في: توفير الوقت والجهد وتوفير المال وسرعة التواصل كما أوضحت النتائج إلى أن (٢٨. ٥%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب السعودي تراوحت مدة استخدامهم لشبكات التواصل من (٤سنوات إلى أقل من ٦سنوات)، أما بالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها الشباب السعودي يومياً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقد تراوحت بين ساعتين إلى أربع ساعات في اليوم، ويستخدم الشباب السعودي هذه الشبكات في الفترة المسائية، كما أوضحت النتائج أنّ(٩٠. ٩%) من الشباب السعوديّ المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعيّ لا يتدخّل أحد أفراد الأسرة في مدّة استخدامهم للشبكات ولا في وقت الاستخدام، ٢٢. ٩%)، كما أوضحت النتائج أنّ من سلبيّات شبكات التواصل الاجتماعيّ أنّها تؤدّي إلى ضياع الوقت وضعف العلاقات الأسرية وتضعف القدرة على التواصل المباشر وتؤدي إلى ضعف العادات والتقاليد وتؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة وتؤدي إلى مشاكل في الأسرة كما قامت حنان الشهري (٢٠١٣م) بدراسة عن"أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونيّة على العلاقات الاجتماعيّة (الفيس بوك وتويتر نموذجاً)"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر، والتعرّف على طبيعة العلاقات الاجتماعيّة عبر هذه المواقع والكشف عن الآثار الإيجابيّة والسلبيّة الناتجة عن استخدام تلك المواقع واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعيّ واستخدمت الباحثة الأدوات التالية(: أداة استبيان من إعداد الباحثة)، وتكونت العيّنة القصدية من(١٥٠) طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز وقد توصلت النتائج إلى إنّ من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام "الفيس بوك وتويتر"هو سهولة التعبير عن آرائهنّ واتجاهاتهنّ الفكريّة التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وأشارت النتائج كذلك إلى أنّ الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهنّ القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهنّ البعيدين مكانيا كما تبيّن أيضاً أنّ لاستخدام تلك المواقع العديد من الآثار الإيجابيّة، أهمها الانفتاح الفكريّ والتبادل الثقافيّ، فيما جاء قلّة التفاعل الأسريّ أحد أهمّ الآثار السلبية وتشير النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطيّة عكسيّة بين متغيّري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعيّة والإيجابيّات والسلبيّات، كما توجد علاقة ارتباطيّة موجبة بين متغيّر عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طرديّة بين متغيّر طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، كما أجرى درويش (٢٠١٣م) دراسة عن ‘‘القيم الأخلاقيّة للتواصل الاجتماعيّ عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلاميّ"، وتهدف هذه الدراسة إلى

محاولة الكشف عن بعض التداعيات الأخلاقيّة السلبيّة الناتجة عن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعيّ عبر شبكة الإنترنت ثم محاولة التوصّل إلى مجموعة من القيم الأخلاقيّة المستمدّة من القرآن الكريم والسنة النبويّة، والتي تسهم في الحدّ من هذه التداعيات بالإضافة إلى تقديم تصوّر مقترح لتفعيل تلك القيم وقد استخدم الباحث المنهج الوصفيّ، واعتمد الباحث الأدوات التالية: (استبانة من إعداد الباحث)، وتكونت العينة المتاحة من طلاب كلّيّة التربية بجامعة السويس وتوصلت النتائج إلى أنّ هذه المواقع تأخذ مساحة كبيرة من أوقاتهم دون إدراك لخطورة ذلك إذ إنّ الإفراط في قضاء أوقات كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعيّ يؤدّي إلى انعزال الفرد عن أسرته والبعد عن المشاركة الفاعلة مع مجتمعه، كذلك يؤدّي إلى العزلة الاجتماعية وفقدان التفاعل الاجتماعيّ الذي يتمّ من خلال مواقف ومشاعر لا يمكن توافرها من خلال تلك المواقع، وأجرت أسماء الذيب (٢٠١٤م) دراسة عن ‘‘اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعيّ ’’، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعي واعتمدت الباحثة المنهج المسحيّ بشقّه الوصفي وطبقت على عيّنة عنقوديّة مكوّنة من(٤٨٣) طالبة من طالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: (أداة استبانة التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى إنّ٦،٧%من الطالبات الجامعيّات أعمارهن أقل من٢٠سنة، وإنّ٤٤،٩%من الطالبات يتابعن شبكات التواصل الاجتماعيّ من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا ويفضلن الاعتماد على الهواتف الذكيّة بنسبة٤٥% وإنّ أكثر أشكال الشبكات الاجتماعيّة بشكل عام والمفضّلة للطالبات الجامعيّات هي اليوتيوب، ثم تويتر، ثم قوقل، ثم المنتديات، ثم الفيس بوك، ثم بلوقز، ثم لينكد أن، ثم ميس باك وإنّ متابعة الطالبات الجامعيّات لأغلب موضوعات موقعي (اليوتيوب وتويتر) كانت مرتفعة أما الموضوعات (التجاريّة، والحقوقيّة، والقانونيّة، والرياضيّة)كانت المتابعة لها متوسطة بينما أغلب موضوعات موقع (الفيس بوك) كانت المتابعة متوسطة، عدا(الموضوعات الاجتماعيّة)متابعتهن لها عالية، ومنخفضة للموضوعات (الحقوقيّة، والقانونيّة، والرياضيّة)، وإنّ قضاء وقت الفراغ هو أكثر الدوافع لاستخدام الشبكات الاجتماعيّة، ثم للبحث عن التسلية والترفيه، ثم الاطلاع على ثقافات مختلفة، كما قام المستنير (٢٠١٤م) دراسة عن ‘‘التطبيق الأوّل الذي جمع أفراد العائلة وتجاوز حاجز المكان ’’، وتهدف هذه الدراسة إلى آثار"الواتس آب’’على العلاقات الاجتماعيّة داخل الأسرة الصغيرة والأسرة الممتدة وبين الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل واستخدم الباحث الأدوات التالية: (استبيان إلكترونيّ من إعداد الباحث وأسلوب المقابلة)، وتكونت العينة من(٥٠٠) مشارك ومشاركة من(٤٣) مدينة سعودية وتوصلت النتائج إلى أنّ "الواتس آب ’’هو التطبيق الأول الذي جمع أفراد العائلة الصغيرة والممتدّة في بيئة افتراضيّة واحدة، والمناسبة لتبادل أخبار العائلة والأقارب، ومناقشة القضايا المهمة، وإنّه يربط المستخدمين بأرقام جوّالاتهم، ممّا يضمن الوصول للأهل والأقارب، وكذلك أنّ"الواتس آب" ساعد النساء وسكّان المدن الكبيرة في تجاوز حاجز المكان، فأعطى المرأة السعوديّة فرصة للتواصل، ممّا نتج من تقوّية العلاقة، وإزالة حاجز الكلفة بين الأقارب وتقوية صلة الرحم، كما أن رسائل "الواتس آب ’’أعطت الوقت للحوار بين أفراد الأسرة وتعطي الفرد وقتا أطول للتفكير في الرد المناسب والوصل للقرار المناسب، كذلك ساعد هذا التطبيق في تسهيل عملية التواصل بين جيل الآباء والأمهات، وبين جيل الشباب والشابّات فكان"الواتس آب ’’بيئة جيدة للشباب كما أجرى أبو خطوة والشربيني (٢٠١٤م)دراسة عن ‘‘شبكة التواصل الاجتماعيّ وآثارها على الأمن الفكريّ لدى طلبة التعليم الجامعيّ بمملكة البحرين ’’، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعيّ على الأمن الفكريّ لدى طلبة التعليم الجامعيّ بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ واستخدم الباحثان الأدوات التالية: (استبانة من إعداد الباحثين)، وتكونت العيّنة من(١٠٤) طالباً من طلاب

وطالبات الجامعة الخليجيّة بمملكة البحرين وتوصلت النتائج إلى أنّ تأثير شبكات التواصل الاجتماعيّ على الأمن الفكريّ لدى الطلبة بصفة عامّة بدرجة متوسط، مّا يؤكدّ ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليميّة المختلفة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ، والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم وأوضحت الدراسة أنّ لشبكات التواصل الاجتماعيّ بعداً اجتماعيّاً ونفسيا حيث إنّ التفاعل مع تلك الشبكة يسعى إلى تخريب الروابط الاجتماعيّة، لأنّه يغيّر في طبيعة العلاقات الإنسانيّة بتشجيعها بشكل من الاتّصالات دون الاحتكاك، وقد لاحظ الباحثان أنّ المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة التي نجمت عن استخدام شبكة التواصل الاجتماعيّ كثيرة منها ما يتعلّق بالأسرة ومنها ما يتّصل بعلاقة الفرد مع مجتمعه ومنها المشكلات الأسريّة والإدمان، العزلة الاجتماعيّة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة استخدامات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعيّ على النحو التالي:

أولا: من حيث الأهداف: اشتركت الدراسات السابقة في تناولها لشبكات التواصل الاجتماعيّ، ومعرفة اتجاه مستخدميها نحوها والكشف عن أهم الآثار المترتّبة على استخدام تقنية التواصل الحديثة على الحياة الاجتماعيّة، ومن تلك الدراسات أبو خطوة والشربيني (٢٠١٤م)، ودراسة أسماء الذيب (٢٠١٤م)، ودراسة سلوى الفاضل (٢٠١٣م)، ودراسة الزيود وفاطمة عثمان (٢٠١٣م)، ودراسة حنان الشهري (٢٠١٣م)، ودراسة المستنير (٢٠١٤م)، ودراسة درويش (٢٠١٣م)، ودراسة هامبتون وآخرون (٢٠١١م)، ودراسة ضمياء جعفر وسعاد مسلم (٢٠١٢م)، ودراسة أبو عرقوب والخدام (٢٠١٢م)، ودراسة ميشيل فانسون (٢٠١٠م)، ومنها من هدفت إلى دراسة القيود السياسيّة والاجتماعية والعوائق التي تواجه web2، ومدى مساهمة المواقع الاجتماعيّة في تقوية التواصل وأيضا على المعلومات الخاصّة بالمجتمع، كدراسة توماس ألمر (٢٠١٤م)، ومنها ما هدفت إلى تحديد ما إذا كان يمكن تطوير إشكاليّة مواقع الشبكات الاجتماعية والتحقيق في بعض العوامل التنبّؤيّة لاستخدام الإشكاليّات أو(المستخدم المشكل) كدراسة سبرقنز (٢٠٠٩م)، ومنها ما هدفت إلى تزويد القارئين بنوعيّة المعلومات التي يتمّ تبادلها في الشبكات الاجتماعية ومدى أهميّة ما يتمّ طرحه من هذه المعلومات للمنظمات والأفراد كدراسة هيلين ستريك (٢٠١١م)، وهذه الدراسات وإن اتفقت مع الدراسة الحاليّة في موضوع أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ إلا إنّها تختلف عنها في أسلوب التناول ومتغيّرات الدراسة.

ثانيا: من حيث المنهج: تتّفق الدراسة الحاليّة مع معظم الدراسات السابقة التي تمّ عرضها، حيث نجد أنّ غالبية الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفيّ، ومن تلك الدراسات دراسة سلوى الفاضل (٢٠١٣م)، ودراسة حنان الشهري(٢٠١٣م)، ودراسة هيلين ستريك (٢٠١١م)، ودراسة أسماء الذيب (٢٠١٤م)، ودراسة سبير جنز (٢٠٠٩م)، ودراسة الزيود وفاطمة عثمان (٢٠١٣م)، ودراسة ضمياء جعفر وسعاد مسلم (٢٠١٢م)، ودراسة هامبتون وآخرون (٢٠١١م)، ودراسة ميشيل فانسون (٢٠١٠م)، ودراسة أبو خطوة والشربيني (٢٠١٤م)، ودراسة الدرويش (٢٠١٣م)، ودراسة أبو عرقوب والخدام (٢٠١٢م).

ثالثاً: من حيث مجتمع الدراسة وعيّنتها: تباينت عيّنة الدراسة من دراسة لأخرى، ومن باحث لأخر وفقاً لأهداف الدراسة، فقد اختلفت في حجم العيّنة، حيث بلغت أصغر عيّنة في الدراسات السابقة (٥٠) طالبا وذلك في دراسة ضمياء جعفر وسعاد مسلم (٢٠١٢م)، وبلغت أكبر عيّنة في

الدراسات السابقة (١٦٠٠) شابا وذلك في دراسة ميشيل فانسون (٢٠١٠م)، كذلك اختلفت في نوع العيّنة، فمنها ما طُبّق على الأسر السعوديّة كدراسة المستنير (٢٠١٤م)، ومنها ما طُبّق على شباب بريطانيا المستخدِم لتلك الشبكات الإلكترونيّة كدراسة ميشيل فانسون (٢٠١٠م)، ومنها ما طُبّق على مراهقين ومراهقات أمريكيّين كدراسة لنهرت(٢٠٠٧م)، ومنها ما طُبّق على موظّفين في قطاعات الأعمال والتقنية كدراسة هيلين ستريك، (٢٠١١م)، ومنها ما طُبّق على منسوبي الجامعة كدراسة هامبتون وآخرون، (٢٠١١م)، ومنها ما طُبّق على طلّاب المرحلة الجامعيّة الذكور كدراسة الدرويش (٢٠١٣م)، ودراسة ضمياء جعفر وسعاد مسلم (٢٠١٢م)، ودراسة سبيرجنز (٢٠٠٩م)، ومنها ما طُبّق على طالبات المرحلة الجامعيّة الإناث كدراسة أسماء الذيب (٢٠١٤م)، ودراسة حنان الشهري (٢٠١٣م)، ودراسة أبو عرقوب والخدام (٢٠١٢م)، ومنها ما طُبّق على طلّاب وطالبات المرحلة الجامعيّة كدراسة الزيود وفاطمة عثمان (٢٠١٣م)، ودراسة سلوى الفاضل (٢٠١٣م)، ودراسة أبو خطوة والشربيني (٢٠١٤م).

رابعاً: من حيث الأدوات: لاحظت الباحثة أنّ معظم الدراسات السابقة قد استخدمت أدوات من إعداد الباحث كالدراسات التالية: دراسة أسماء الذيب(٢٠١٤م)، ودراسة سلوى الفاضل (٢٠١٣م)، ودراسة الزيود وفاطمة عثمان (٢٠١٣م)، ودراسة حنان الشهري (٢٠١٣م)، ودراسة المستنير(٢٠١٤م)، ودراسة درويش (٢٠١٣م)، ودراسة هامبتون وآخرون (٢٠١١م)، ودراسة ضمياء جعفر وسعاد مسلم (٢٠١٢م)، ودراسة أبوعرقوب والخدام (٢٠١٢م)، ودراسة ميشيل فانسون (٢٠١٠م)، ودراسة لنهرت ومادون (٢٠٠٧م)، ودراسة هيلين سترك (٢٠١١م)، ودراسة أبو خطوة والشربيني (٢٠١٤م)، وبعض الدراسات التي أدمجت أدوات جاهزة كدراسة سبيرجنز (٢٠٠٩م)، وتستخدم الدراسة الحاليّة أداة الاستبانة من إعداد الباحثة.

خامساً: من حيث النتائج: تشابهت معظم الدراسات السابقة في أنّها اتّفقت على أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ لها تأثير إيجابيّ من حيث إثراء المعرفة، وزيادة الوعي، والتسلية والترفيه، وإشغال وقت الفراغ والتواصل مع الأهل والأصدقاء والأقارب وتكوين علاقات جديدة، ومعرفة الأخبار، وحرّيّة التعبير، والتبادل الثقافي كما اتّفقت معظم الدراسات السابقة على أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ لها تأثير سلبي حيث تؤدّي إلى الشعور بالوحدة، ممّا يترتّب علية انخفاض تقدير الذات، والسعادة، وزيادة الاكتئاب كذلك تضعف الروابط الاجتماعيّة في طبيعة العلاقات الإنسانية مما يؤدّي إلى حدوث العزلة الاجتماعيّة وفقدان التفاعل الاجتماعي كما أنّها تضعف العلاقات داخل الأسرة بالانشغال لساعات طويلة بهذه المواقع هذا من ناحية أوجه الشبه بين تلك الدراسات أما من ناحية أوجه الاختلاف فقد تفرّدت دراسة أبو خطوة والشربيني (٢٠١٤م) في أنّها توصّلت في نتائجها إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعيّ لها تأثير على الأمن الفكريّ لدى الطلبة بصفة عامّة بدرجة متوسّطة، كما أسفرت نتائج دراسة درويش (٢٠١٣م) على تأكيد التربيّة القرآنيّة والنبويّة لأهمّيّة القيم الأخلاقيّة في حياة الفرد والمجتمع، كذلك فقد خرجت دراسة هيلين ستريك (٢٠١١م) إلى أنّه على المنظمات أن تتواكب مع التطوّر الهائل لتقنيات المعلومات وأن تتعاطى أكثر وبشكل جدّيّ مع التأثير القويّ والملحوظ للشبكات الاجتماعيّة.

وممّا سبق، فإنّه يتبيّن لنا أنّ الدراسات السابقة ركّزت على تأثير شبكات التواصل الاجتماعيّ والآثار الاجتماعيّة ومدى استخدامها كما أنّ هناك تفاوتاً في المجتمعات التي طُبّقت فيها الدراسات السابقة وتتفق الدراسة الحاليّة مع الدراسات السابقة في تناولها لشبكات التواصل الاجتماعيّ كمواضيع هامّة فرضت نفسها أمام العديد من الباحثين في وقتنا الراهن، وقد سلّطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلّقة بموضوع الدراسة حيث أكّدت بعضها على جملة أمور أهمها: تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعيّ في المجتمع من خلال الفوائد التي تقدمها

ودوافع استخدام تلك المواقع ومعرفة الأبعاد النفسيّة والعاطفيّة والاجتماعيّة والثقافية وتحليل ظواهر استخدام تلك المواقع من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعيّة وتأثيرات العولمة الثقافيّة على قيم المجتمع.

وتمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها في صياغة أسئلة الدراسة، وتحديد أهدافها، واختيار الأساليب الأخصائية المناسبة لها وفي بناء أداة الدراسة بمحاورها بحيث أصبح لدى الباحثة بيانات شاملة وافيه عن بناء أداة الدراسة ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح لنا أنه لا توجد دراسة تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية، لذا يتبين لنا مدى أهمية الدراسة الحالية وتفردها في المجال.

الإطار النظري:

المحور الأول: وسائل التواصل الاجتماعي

أ- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعيّ:

إنّ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعيّ مثير للجدل؛ نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، بعد أن عكس هذا المفهوم التطوّر التقنيّ الذي طرأ على الاستخدام التكنولوجي وأطلقت هذه التسمية على كلّ ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتيّة العملاقة. وتشير أيضاً إلى طرق الاتّصال الجديدة لمجموعة من الناس في البيئة الرقمية بما يسمح بإمكانية الالتقاء والتجمّع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بتوصيل صوتهم وصوت مجتمعهم وإسماعه للعالم أجمع. وكذلك يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنّها منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح بإنشاء موقع خاصّ للمشتركين فيها وتربطهم مع أعضاء آخرين يتشاركون في الهوايات والاهتمامات نفسها بنظام إجماعيّ إلكتروني، كما يمكن تعريفها بأنّها تركيبة اجتماعيّة إلكترونيّة يتم تكوينها من قبل فرد أو جماعة أو مؤسسة قد تصل العلاقات فيها لدرجات أكثر عمقاً، كطبيعة الوضع الاجتماعيّ أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص. (ورقلة، ٢٠١١م).

كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعيّ بأنّها: خدمات مقدّمة للأفراد عبر شبكة الإنترنت تسمح لهم ببناء لمحة عامّة أو شبه عامّة عنهم وفق نظام محدد ويتم فيها توضيح قائمة المستخدمين والمشتركين بتبادل الاتّصالات معا وعرض اتّصالات الغير وقبولها أو رفضها ضمن الشبكة. (القبيسي، ٢٠١٤م).

وتسمّى أيضاً بتقنيات الدراسة الحديثة: وهي مواقع تكنولوجيّة فعّالة تقوم بتسهيل الحياة الاجتماعيّة لمستخدمي تلك المواقع بهدف الحصول على المعلومة، والاتصال والتواصل بمجموعة من الأقارب والأصدقاء، وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى عن طريق الاتّصال والقدرة على التواصل الصوتيّ والمرئيّ وتبادل الصور وهي شبكات اجتماعيّة تفاعليّة تسمح لمستخدميها بالتواصل في أيّ وقت يرغبون وفي أيّ مكان من العالم. (الزيود وعثمان، ٢٠١٣م).

وتسمّى أيضاً بشبكة المعلومات الدوليّة (الإنترنت) التي تُعرَّف بأنّها شبكة اتّصالات عالميّة ضخمة تحتوي على ملايين من أنظمة الحاسب الآليّ، متصلة مع بعضها البعض من خلال خطوط هاتفيّة على مدار الساعة، يحصل المستخدم من خلالها على الصوت والصورة والمعرفة واللعبة والاتّصال مع الآخرين، إضافة إلى نتائج البحوث، ومعرفة الأخبار اليوميّة، وإجراء المحادثات مع مختلف الأشخاص. (ربيع وحبيب، ٢٠٠٩م). وهي أيضاً: مجموعة من المعارف والخبرات المكتسبة التي تقدّم خدمة أو تحقق إنتاج سلعة وفي إطار نظام اقتصاديّ واجتماعيّ محدد ومن منظور اتّصالي يمكن القول: بأنّ تكنولوجيا الاتّصال هي مجموع الأدوات والتقنيات، أو الوسائل أو

النظم المختلفة التي تقوم بمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله بعمليّة الاتّصال الجماهيريّ أو الشخصيّ أو التنظيميّ أو الجمعيّ، التي عن طريقها تجمع البيانات والمعلومات المسموعة والمكتوبة والمصورة المرسومة والمرئيّة والمطبوعة أو الرقميّة، عن طريق الأجهزة الإلكترونية ومن ثَمّ تقوم بتخزين المعلومات والبيانات ليتمّ استرجاعها في الوقت المناسب، فتنشر هذه الموادّ الاتّصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مرئيّة أو مطبوعة أو رقميّة، وتنقل من مكان إلى آخر، ويتمّ تبادلها. (قطوش، د. ت).

ويمكن تعريف الشبكات الاجتماعيّة بأنّها شبكات اجتماعيّة تفاعليّة تسمح لمستخدميها بالتواصل في أيّ وقت شاءوا وفي أيّ مكان في العالم وقد ظهرت منذ سنوات قليلة على شبكة الإنترنت وغيرت مفهوم التقارب والاتصال بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعيّ؛ كونها تدعم العلاقات بين الناس. (عوض، ٢٠١٣م).

ب- أنواع وسائل التواصل الاجتماعيّ:

يمكن تقسيم مواقع شبكات التواصل الاجتماعيّ إلى نوعين هما:

١-شبكات التواصل الاجتماعيّ الداخليّة:

يتكون هذا النوع من مجموعة من الناس تمثّل مجتمعاً مغلقاً أو خاصّاً، مثل مجموعة الأشخاص داخل مؤسسة تعليميّة أو منظمّة، أو داخل شركة أو تجمع ما، حيث يتمّ السماح لهؤلاء الأشخاص، فقط دون غيرهم، بالدخول إلى هذه الشبكات، والمشاركة في أنشطتها من تدوين وتبادل آراء وملفّات، وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة.

٢-شبكات التواصل الاجتماعي الخارجية:

هذا النوع من الشبكات عبارة عن مواقع متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت صمّم خصّيصا ليجذب عدداً من المستخدمين إليها فبمجرد التسجيل فيها تسمح لهم بالمشاركة في أنشطتها المختلفة وتسمح لهم بالمشاركة في أنشطتها المختلفة بمجرد التسجيل فيها. (نومار، ٢٠١٢م)

ج- أبرز وسائل التواصل الاجتماعيّ:

تتعدد شبكات التواصل الاجتماعيّ الخارجيّة لتشمل مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالميّة التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي ومن أشهر هذه المواقع الموجودة حالياً:

أولاً: توتير Twitter:

ويمكن تعريفه بأنّه "موقع أخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، واتخذ من العصفورة رمزاً له وهو خدمة مصغرة ويجوز أن يطلق عليه نصّاً موجزاً مكثّفاً لتفاصيل كثيرة"(العنزي والمجادي، ٢٠١٣م، ص٣٦٣) كما يمكن تعريفه بأنّه ‘‘موقع يقدّم خدمة تدوين مصغّر، ويسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم كحدّ أقصى" ١٤٠"حرفاً للرسالة الواحدة وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسيّة أو زيارة ملفّ المستخدم الشخصيّ، كما يمكن استقبال الردود والتحديثات". (ورقلة، ٢٠١١م، ص٢٠٤).

ثانياً: الفيس بوكFacebook :

يعد موقع الفيس بوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وتم أطلاقه عام٢٠٠٤م، فقد أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يستخدمها.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال الفيس بوك على انه ‘‘موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام ٢٠٠٤ ويتيح نشر الصفحات الخاصة Profilesوقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل الأشخاص ‘‘بدأ الفيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفرد "ماك زوكربيرج" الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم. فكرته تدور حول إنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفرد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في ٢٠٠٤م ومع انطلاق الموقع حقق نجاحاً كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق. (نومار، ٢٠١٢م).

ثالثاً: الواتس آبWhats App :

ويمكن تعريفه بأنّه"إحدى صيحات التواصل الاجتماعيّ في العالم الافتراضيّ وذات فلسفة خاصّة في التواصل من خلال التراسل الفوريّ عبر الهواتف الذكيّة بالنصّ والصوت والصورة والفيديو مع المدرجين في دليل أرقام الهاتف الخلويّ"(طاشكندي، ٢٠١٣م).

ويعد هذا التطبيق من أشهر التطبيقات الموجودة على الهواتف المحمولة، وذلك لأنّه يتيح إرسال واستقبال الرسائل للمستخدمين والدردشة مع بعضهم وإرسال الصور ومقاطع الفيديو. (الزازان، ٢٠١٤م).

وتضاعف وانتشر تداول تلك التقنية بشكل ملفت منذ نشأتها في ٢٠٠٩م، حيث تفوق أعداد المشتركين (قرابة ٢٥٠ مليون مشترك) لهذا التطبيق على (تويتر)، وساهم (الواتس آب) بشكل ملفت في تقريب البعيد وجمع الأهل والأصدقاء والأقارب في وقت متزامن وغير متزامن على هذا النمط الافتراضيّ في مختلف أنحاء العالم ويرون فيه العديد من الإيجابيات التي أدّت إلى تفعيل روابط التواصل بشكل متنوّع وبتكلفة رمزية. (الألوكة، د. ت)

فقد نشأ ذلك التطبيق بداية في الغرب وتحديدا في الولايات المتحدة بسبب ظروف اجتماعيّة مختلفة عن مجتمعاتنا الشرقية والأمريكيون على وجه الخصوص فإنّ الروابط الأسريّة متفكّكة ومتباعدة وذلك بسبب مجموعة من العوامل منها الظروف العمليّة والتباعد الجغرافيّ وعوامل أخرى متعددة وبالتالي أوجدت تقنية (الواتس آب) لهذه المجتمعات المتباعدة وسيلة تواصل لم تكن قابلة للوجود في الظروف الاعتياديّة أو الطبيعيّة أو التقليديّة للتواصل الاجتماعيّ لهذه المجتمعات المتباعدة وهذا ما دفع(بريان أكتون)و(جان ألكوم) إلى تصميم هذا التطبيق في ٢٠٠٩م بعد خروجهما سويّا من شركة (يا هو) الأمريكيّة. إنّ تطبيق (الواتس آب) انتشر بشكل واسع بين الشباب، فقد أصبح هذا البرنامج من أكثر البرامج انتشاراً في إنحاء العالم والأفضل والأسهل استخداماً وتداولاً بين مختلف الأفراد التي تستخدم الهواتف الذكيّة سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً. (الألوكة، د. ت)

رابعاً: الانستغرام Instagram:

هو تطبيق مجاني وشبكة اجتماعية لتبادل الصور. أطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠م. يتيح للمستخدمين التقاط الصور والفيديو ومن ثم المشاركة في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة انستقرام نفسها. ويستخدم عادة بواسطة كاميرات الهاتف المحمول. (الزازان، ٢٠١٤م)

د- خصائص الشبكات الاجتماعية:

إنّ تميّز الشبكات الاجتماعيّة بعدد من الخصائص ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين وبالرغم من تنوّع تلك الخصائص إلا أنّها تشترك في عدد منها وهي كالتالي:

١-التعريف بالذات: يتمّ إنشاء صفحة معلومات شخصيّة ليتمكّن من الدخول إلى الشبكة الاجتماعية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم وطوّرها والتي يقوم بالتعريف بنفسه من خلال النص أو الصور أو الفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى كذلك يمكن من خلال تلك المواقع من تنظيم وتعبئة صفحاتهم الشخصيّة بالطريقة التي يحبّها أصدقاؤهم.

٢-طرق جديدة لتكوين المجتمع: من مميّزات الشبكات الاجتماعيّة أنّها تسمح بخلق علاقات وصداقات جديدة يتبادلون الاهتمام والمحتوى، وهي بذلك تساهم بشكل فعّال على تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضيّ المتواجد منذ بداية تطبيقات الإنترنت.

٣-سهولة الاستخدام: إنّ بساطة استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ ساعد على انتشارها بشكل كبير، لذا فإنّ أيّ شخص يملك مهارات أساسيّة في الإنترنت يمكنه إنشاء وتسيير موقع شبكة اجتماعيّة.

٤-التفاعليّة: إنّ الشبكات الاجتماعيّة جسدت التفاعليّة بين أفرادها منذ بداية ظهورها، وذلك لضمان التطوّر والاستمراريّة. (نومار، ٢٠١٢م).

٥-التوفير والاقتصاديّة: إنّ الشبكات الاجتماعيّة مجّانيّة الاشتراك والتسجيل لذلك هي اقتصاديّة في الوقت والجهد والمال ويستطيع أي فرد بسيط امتلاك حيّز على شبكة التواصل الاجتماعي وليست حكراً على أصحاب الأموال أو حكراً على جماعة دون أخرى. (ورقلة، ٢٠١١م).

٦-التزامنية: من السمات البارزة للشبكة الاجتماعيّة أنّها تسمح بإمكانيّة إرسال المعلومات بين طرفي العمليّة الاتّصاليّة دون شرط تواجدها في وقت الإرسال وهذا يعني إمكانيّة لتخزّن المعلومات المرسلة عند استقبالها في الجهاز واستعمالها وقت الحاجة.

٧-قابلية التحرك أو الحركيّة: يستطيع المستخدم لتلك الشبكات بثّ المعلومات واستقبالها من مكان إلى مكان آخر أثناء الحركة والتنقل وذلك عن طريق استعمال عدد من الأجهزة منها الهاتف النقال والحاسب الإلكترونيّ.

٨-الشيوع والانتشار: يتمثّل البعد المنهجيّ لوسائل الاتّصال حول العالم وفي مختلف الطبقات للمجتمع إذ كلما ظهرت وسيلة لتبادل المعلومات تكون في البداية ترفا ولكن تصبح بعد حين تقليديّة يمكن استخدامها من فئات وطبقات مختلفة في المجتمع.

٩-**العالميّة أو الكونيّة:** ويقصد بها إمكانيّة تبادل المعلومات وتناقلها بين مستخدمي تلك الشبكات على مستوى العالم وذلك لتوافر تقنيّات بكميّات ونوعيّات مختلفة تسمح بذلك. (قطوش، د. ت).

هـ- الخدمات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعيَ:

إنّ من أبرز الخدمات التي تقدّمها شبكات التواصل الاجتماعيّ للمستخدمين هي كالتالي:

١-الملفّات الشخصيّة أو صفحات الويب: وهي ملفّات يقوم الفرد فيها بتقديم بياناته الأساسيّة، مثل الاسم والسن، وتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصيّة، ويمكن التوصّل إلى عالم الشخص من خلال ذلك الملفّ الشخصيّ.

٢-الأصدقاء أو العلاقات: يمكن للفرد الاتّصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يبادلونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي وذلك من خلال تلك الخدمة التي تقدّمها وسائل التواصل الاجتماعيّ.

٣-إرسال الرسائل: تتيح هذه الخدمة إرسال الرسائل للأصدقاء المضافين في قائمة الشخص أو غير المضافين في القائمة.

٤-ألبومات الصور: يمكن للمستخدمين إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطّلاع عليها وتحويلها أيضاً من خلال هذه الخدمة.

٥-المجموعات: كذلك من الخدمات التي تقدّمها الشبكات الاجتماعية أنها تتيح الفرصة لتكوين مجموعات بهدف معيّن أو لأهداف محددة ويوفر موقع الشبكات مساحة من الحرّيّة لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها فهو أشبه بمنتدى حوار مصغّر

٦-الصفحات: هذه الفكرة ابتدعها موقع "الفيس بوك "، واستخدمت على المستوى التجاريّ بشكل فعال فهذه الخدمة تتيح فرصة عرض السلع لأصحاب المنتجات التجارية وذلك بإنشاء حملات إعلانيّة موجّهة لفئات محدودة ويقوم موقع "الفيسبوك "باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتمّ التوصّل إليها من قبل المستخدم. (نومار، ٢٠١٢م)

و- غايات ودوافع استخدام الشباب لشبكة التواصل الاجتماعيّ:

١-غايات دينيّة أخلاقيّة: وهذه الغايات تتّضح من خلال الدعوة إلى الله وتبادل النصيحة والموادّ الدينيّة: المسموعة والمكتوبة والمرئيّة.

٢-غايات تجاريّة: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والإعلان والتسويق والترويج.

٣-غايات سياسيّة: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتحريض والتجييش.

٤-غايات تعليميّة: وتتّضح هذه الغايات من خلال تبادل المعلومات والخبرات وتبادل الأخبار والأفكار والموادّ التعليميّة.

٥-غايات ترفيهيّة: وهذه الغايات تتّضح من خلال تبادل الصور والمقاطع المصورة، وما إلى ذلك.

٦-غايات أدبيّة: وتتّضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبيّة وتبادل الآراء حولها.

٧-غايات نفسيّة اجتماعيّة: البشر كائنات اجتماعيّة تحتاج إلى علاقات اجتماعيّة تشبع حاجتها وذلك من خلال الخروج من العزلة والسعي إلى بناء علاقات اجتماعيّة مع الآخرين.

٨-غايات عاطفيّة: من خلال تلك المواقع تنشأ علاقات عاطفيّة قد تنتهي بالزواج في الواقع. (أبو خطوة، والشربيني، ٢٠١٤).

ز- إيجابيّات وسلبيّات شبكة التواصل الاجتماعيّ:

أولا: الإيجابيّات:

تعدّدت استخدامات هذه الشبكة، فهي تستخدم في قضايا التربية والتعليم، أو في قراءة الصحف والمجلات والدوريّات العلمية، وللعمل، والتجارة وللتسويق والشراء أو للتسلية والترفيه أو للمحادثة والاتصال أو لزيارة المواقع المختلفة وذلك للبحث عن معلومة مفيدة ومتنوعة كما أنّ الشبكة تتعدّى الرسائل التقليديّة في متابعة الأحداث الدولية وتنقلها لحظة بلحظة وترسم صوراً حيّة عن معاناة الشعوب وابتلاءاتها. (المحسن، ٢٠٠٣م).

كذلك دفعت هذه الشبكات الشباب العربي إلى المشاركة الفعالة والتعبير عن نفسه بكل حرّيّة ومناقشة قضايا المجتمع بعيداً عن قيود البيئة التسلطيّة التي رسّختها معظم النظم الحاكمة، فأتاحت هذه البيئة الجديدة فرصاً لم تكن موجودة للشباب المهمش والشباب الذي ينتمي إلى أقليّات سياسيّة وعرقيّة على نحو تحوّل معه الفضاء الإلكترونيّ إلى مجتمع مصغّر يناقش تنظيم مواقعهم أو مدوَّناتهم. (ورقلة، ٢٠١١م).

كما أثبتت الدراسات العربيّة والأجنبيّة أنّه لا يمكن الاستغناء عن برامج التواصل الاجتماعيّ من قبل مستخدميها وذلك لما توفّره من أخبار وتغطيّة شاملة وعاجلة لمعارف ومعلومات مفيدة ومتنوعة ومحادثات(دردشة) مع الأقارب والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفّات والصور ومقاطع الفيديو كذلك فهي مجال مفتوح لتبادل الآراء، والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات وتكوين صداقات افتراضيّة جديدة واستراحة ثقافيّة وترفيهيّة لمستخدميه. (العنزي والمجادي، ٢٠١٣م).

كذلك ساهمت تلك المواقع في تسهيل عمليّة التواصل وما يكون في شبكة التواصل الاجتماعيّ من تواصل بين الأفراد الذين تربطهم علاقة قرابة سواء بالتغريد أو الردّ، فقد ذكر بعض الفقهاء رحمهم الله بأنّه من خلال أمور عديدة تحصل صلة الرحم، وذكروا من ضمنها الكتابة إن كان غائبا ونص على ذلك الحنفيّة والمالكيّة والشافعية وهذا غير الأبوين أما الأبوين فلا تكفي الكتابة إن أرادا حضوره فصلة الرحم تتحقق بالكتابة، ويؤكد ذلك قول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في إحدى فتاواه " الواجب عليك صلة الرحم حسب الطاقة بالزيارة إذا تيسّرت وبالمكاتبة وبالتلفون – الهاتف" (الفايز، ١٤٣٤ه).

إنّ التواصل عن طريق إحدى شبكات التواصل الاجتماعيّ مع الآخرين يبعث الرضا لدى الفرد فقد أكدّ الباحثون الاجتماعيّون والنفسانيّون أنّ الشعور الآتي بالرضا هو حالة وجدانيّة من المتعة والراحة يحصل عليها الفرد بسبب تعرّضه لوسيلة اتّصال جماهيريّة ما يحاول المحافظة عليها لأطول وقت ممكن حتّى بعد انتهاء الموقف الذي ولّدها، ولأنّ الرضا عن الذات حالة تبعث على الارتياح وكلما كانت العلاقات الاجتماعيّة بين أفراد الأسرة موجبة يميل الفرد دائماً إلى تنشيطها بأيّ منبّه له علاقة بها ولذلك فإنّ أيّ معلومة أو معرفة يحصل عليها الفرد من وسائل الاتّصال، ويتمّ إدراكها على أنّها تفيده في تقديم ذاته للآخرين بأنّه شخص له اعتبار. (ساري، ٢٠٠٣).

سهولة الاستخدام: من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار تلك الشبكات هو بساطتها، فإنّ أيّ شخص يملك مهارات أساسيّة في الإنترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، وأيضا من تلك الإيجابيات أنّ تلك الشبكات مجانيّة الاستخدام ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تسمح للأفراد التسجيل فيها في الوقت الذي يتمّ فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع. (نومار، ٢٠١٢م)

كذلك من إيجابيّات تلك الوسائل المساعدة على تعلّم لغات أجنبية حيث إنّ هذه المواقع توفر فرصة ذهبيّة لتبادل الحديث مع أفراد من مختلف أنحاء العالم مما يساعد على دعم اللغة وذلك عند إجراء محادثات بلغات أجنبيّة. كذلك من تلك الإيجابيات المساهمة في التوعية الثقافيّة والاجتماعية فمن الملاحظ على مواقع التواصل الاجتماعيّ أنّها لا تخلو من عرض مقالة أو تقديم رابط يحيل المستخدم لتلك المواقع إلى مواقع أخرى على الإنترنت، كذلك هناك العديد من الصفحات التي تتناول القضايا الثقافيّة أو الاجتماعية مما ساعد على نموّ الوعي الثقافيّ والاجتماعيّ لدى الأفراد في مجتمع تلك الشبكات. (الزازان، ٢٠١٤م).

وقد أكدّت دراسة الدكتور حمد الموسى (٢٠١٣م) أنّ التفاعل الاتّصاليّ الذي يتمّ عبر المنتديات يتّسم بشكل عامّ بالقوّة والتطور، كما أكدّت أنّ الانطباع العامّ في التفاعل هو محور العمليّة الاتصالية وأن الإعلام الجديد أتاح لهذا التفاعل الانتقال من إطاره الضيّق المتمثل في الاتّصال وجهاً لوجه إلى إطار جماهيريّ أكثر عموميّة واتّساعا.

ثانيا: السلبيات:

أثبتت الدراسات الغربيّة والأمريكيّة على وجه الخصوص أنّ لوسائل التواصل الاجتماعيّ عدّة سلبيات منها: فحش الإنترنت أو الدعارة أو استخدامها في أغراض غير أخلاقيّة، أو في الجريمة بأنواعها المتعددة أو في إفشاء معلومات عن الأسرة كما أنّ طول استخدام هذه الشبكة يؤدّي بصفة عامّة إلى الإجهاد البصريّ وحالات الضغط المتكرّرة والانعزال العاطفيّ أو الاجتماعيّ وحالات الاكتئاب. ومن سلبيّات تلك المواقع أيضاً وقوع بعض الأطفال في مخاطر عديدة منها: تعرّض الطفل لموادّ قد تخدش طفولته سواء كانت جنس أو صور إباحيّة أو غيرها كذلك تلقّي الأطفال للرسائل الإلكترونيّة التي قد تعرّضهم لمشاكل أخلاقيّة أو نفسيّة تؤذي مشاعرهم أو تغذّيهم بالكره تجاه الأسرة أو ثقافة المجتمع أو البلد، كذلك من مخاطرها إفشاء الأطفال لغيرهم بمعلومات خاصّة بأسرهم عبر الرسائل الإلكترونيّة ولأناس لا يعرفونهم. (المحسن، ٢٠٠٣م).

ومن سلبيّات مواقع التواصل الاجتماعيّ أيضاً نشر مفهوم الحرّيّة المطلقة وعدم التثبّت في نقل الأخبار والحوادث والتأثير على اللغة العربية إهدار منظومة الوقت. (درويش، ٢٠١٣م).

كما أنّ هناك علاقة إرتباطيّة بين الاستخدام المفرط لتلك الشبكات والشعور بالوحدة النفسية. (رجب، ٢٠١٠م).

كذلك من سلبيّات تلك المواقع: فقدان التواصل الاجتماعيّ المباشر، وظهور الأسر المفككة والتوسع اللا محدود في العلاقات وإنشاء علاقات غير شرعيّة بين الجنسين. (ربيع، ٢٠٠٩م)

كذلك تراجعت زيارة الأفراد لأقاربهم من جراء الانشغال بهذه التقنية مما سبّب في إحداث زعزعة في عمليّة تفاعل الأفراد مع أسرهم وأقاربهم الذي شكّل خطورة على متانة التماسك الأسريّ وقوة التضامن العائليّ، ممّا يؤدي إلى مشكلات نفسيّة واجتماعيّة عديدة. (الشهري، ٢٠١٣م).

إنّ سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ يهدّد الاستقرار الأسري ويمزق أواصر التواصل بين أفراد الأسرة كذلك يؤدّي إلى البرود العاطفي وازدياد درجة العصبيّة في تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم مما ينتج عنه تفاقم الخلافات. (الزين، ١٤٣٥ه).

كذلك من الجوانب السلبيّة لهذه التقنيات، التغيرات التي تطرأ في التفاعل السيكولوجيّ أثناء التواصل الافتراضيّ مقارنة بالتواصل المباشر. (طاشكندي، ٢٠١٣م).

المحور الثاني: العلاقات الاجتماعية

أ- مفهوم العلاقات الاجتماعية:

يعرف إبراهيم عثمان العلاقات الاجتماعية بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء. (عثمان، ٢٠٠٤م، ص٢٧).

وتعرّف العلاقات الاجتماعية أيضاً على أنها نتيجة التفاعل الاجتماعيّ بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية. (العمر، ١٩٩٩م، ص٧٧).

ب- أنواع العلاقات الاجتماعية:

١- العلاقات المفتوحة والعلاقات المغلقة:

يطرح ماكس فيبر نوعين من العلاقات الاجتماعية المفتوحة والمغلقة، ويقصد بالمفتوحة الارتباطات التي يقبل فيها الغرباء أو غير الأقارب أو غير المنتمين إلى طبقة اجتماعية معينة أو طائفة دينية خاصة أو نقابة حرفية وعادة تكون خالية من المنافع المادية المتبادلة والعاطفية الغرامية بل الود والاحترام المتبادل بينما عنى بالثانية(العلاقات المغلقة) الارتباط المحصور بين الأقارب دموية وقرابيه أو المنتمين إلى طبقة اقتصادية أو العلاقة الموقعة التي تملك السلطة أو التي تربط بين أصحاب ذوي المصالح المتبادلة من أجل إشباع حاجات ورغبات مادية ومعنوية.

٢- العلاقات الأولية والعلاقات الثانوية:

ميز كنكزلي بين نوعين من العلاقات الأولية والثانوية واستخدم أربعة قيم معيارية للتميز بينهما ومن تلك المعايير الظروف الفيزيقية فالعلاقات الأولية تضم عددا قليلاً من الأفراد تدوم لفترة زمنية طويلة تأخذ حيزاً زمنياً ضيقاً، أما العلاقات الثانوية فتضم عدداً كبيراً من الأفراد، لا تدوم لفترة طويلة من الزمن تأخذ حيزاً مكانياً كبيراً، أما بالنسبة للخصائص الاجتماعية فالعلاقات الأولية تتماثل في أهدافها ويغيب التعامل الرسمي بين أفرادها بينما العلاقات الثانوية تتباين في أهدافها ويكون التعامل بين أفرادها بشكل رسمي ومكلف. (العمر، ٢٠٠١م).

ج- مستويات العلاقات الاجتماعية:

المستوى الأولي: (الأسرة جماعات اللعب والصداقة والجيرة)

المستوى الثانوي: (المدرسة الجامعة والكلية والنادي وغيرها).

المستوى المرجعيّ: (الانتماء للجماعات، ما تقوم عليه من معان وقيم واتجاهات فكرية أو عقائدية أو فنية). (عثمان، ١٩٩٩م).

د- القواعد الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية:

تحتل العلاقات الجانب الأكبر من اهتمامات العلوم الاجتماعية العامة والأنثروبولوجيا خاصة فأن هناك بعض المبادئ الأولية في تحليل بنائية العلاقات داخل المجتمع المحلي منها ما يلي:

١. قاعدة البناء **Structure**: تشير إلى كافة متضمنات ومستويات الفهم التنظيمية الخاصة بأي نظام أو نسق اجتماعي بما في ذلك نسق الحياة العائلية وعلاقات الجوار وما تشتمله أداء الأدوار الاجتماعية المقرة والمعترف بها لمختلف الأشخاص داخل النسق الاجتماعي.
٢. قاعدة أو مبدأ المحتوى أو المضمون **Content**: وتشير إلى كافة الخصائص والسمات التي تميزت بصفة التماسك والجدية والشرعية لأداء ادوار الأفراد داخل المواقف التفاعلية في المجتمع المحلي. (إبراهيم، د. ت).
٣. العلاقات السائدة أو المسيطرة: وهي علاقات ذات الأهمية والدلالات الحيوية والتي غالباً ما تحدث بين شخصين أو أكثر ويكون لها في التأثير والفعالية ما يؤثر في الآخرين. (نومار، ٢٠١٢م).

المحور الثالث: العلاقات الأسرية

أ- مفهوم العلاقات الأسريّة:

تعرّف سميحة توفيق (١٩٩٦م) العلاقات الأسريّة بأنّها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقة قرابة وهي تبدأ بالزوجين وتمتد لتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة.

كذلك تعرّف العلاقات الأسريّة بأنّها هي ما يدركه الأطفال لهذه العلاقات الأسريّة من أساليب في معاملة الآباء في مواقف حياتهم المختلفة وما يتمسّكون به من هذه الأساليب المختلفة. (السيّد، ٢٠٠١م).

ب- أنواع العلاقات الأسريّة:

تنقسم العلاقات الأسريّة إلى نوعين هما:

١-العلاقات الأسريّة الداخليّة: وتشمل كلا ممّا يلي: العلاقة بين الزوج والزوجة-العلاقة بين الوالدين والأبناء-العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

٢-العلاقات الأسريّة الخارجيّة: وتشتمل على علاقة أفراد الأسرة بالأقارب سواء عن طريق الدم أو المصاهرة.

ج- أهمّيّة العلاقات الأسريّة:

إنّ الكيان الأسريّ السويّ يمثّل الوحدة الاجتماعيّة الأساسيّة في المجتمعون قوّة وسويّة العلاقات الأسريّة والتماسك الأسريّ تكوّن أسراً سليمة وجوّاً ملائماً لتكيّف الأطفال وسلامة نموّهم النفسيّ والعاطفي وبالعكس فإنّ أيّ صدام أو خلاف يقع فيه الأبوان يشعر الطفل حتّى ولو لم يحدث أمامه ممّا يفقد الطفل الاتزان العاطفي فيصاب الطفل بانقلاب في انفعاله. (العويضي، ٢٠٠٤م).

وأكّدت نتائج دراسة قام بها خليل(٢٠٠٠م) أنّ الأسرة المترابطة تحقّق أكبر قدر من الأمان الأسريّ لأفرادها ممّا ينتج عنه تمتع أفرادها بالسلامة النفسية فبالتالي يؤدّي إلى انفتاح أفرادها على العالم الخارجيّ والتفاعل الإيجابيّ مع المجتمع. إنّ العمل على الحفاظ على العلاقات الأسرية عن طريق تقارب أفراد الأسرة الواحدة في الاتجاهات بما يتماشى مع العقيدة السمحة والتقاليد السائدة في المجتمع له من الأسس التي تجعل من الأسرة وحدة متماسكة من جانب البناء الاجتماعيّ المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد (التويجري، ٢٠٠١م).

ويعدّ ضعف العلاقات الأسريّة وانهيار الروابط بين الزوجين والأبناء وتلاشي الحبّ بينهم من أهم الأسباب التي تؤدّي إلى آثار سلبيّة على الأبناء ينتج عنه تأخّر دراسيّ وانحراف وذلك لعدم إشباع حاجاتهم الأساسيّة مثل الحاجة إلى الحبّ والشعور بالأمن. (أمين، ١٩٩٣م).

د- المنهج الإسلاميّ في العلاقات الأسريّة:

أولاً: العلاقات بين الزوجين:

قال تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودّة ورحمة إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون "(الروم : ٢١). فمن آيات الله سبحانه وتعالى أن جعل كلّ مخلوق يسعى إلى السكن والرحمة والمودة وذلك لأنّها من الاحتياجات الأساسيّة للإنسان. إنّ الله سبحانه وتعالى خلق كلاً من الجنسين على نحو يجعله متوافقاً مع الآخر ملبيا لحاجاته النفسيّة والجسديّة والعقلية بحيث يوفّر له الراحة والطمأنينة والاستقرار ويكون في اجتماعهم السكن

والمودّة والرحمة والاكتفاء وذلك لتركيبهما العضويّ والنفسيّ والعصبيّ الذي يلبّي رغبات كلّ منهما في الآخر وامتزاجهما وأتلافهما لإنشاء حياة جديدة تتمثل في جيل جديد.

ومن دعائم الحياة الزوجيّة السويّة في الإسلام: تحكيم دين الله في الحقوق والواجبات لكلّ من الزوجين. والحبّ والمودّة والرحمة. والتعاون بينهما وتحمّل مسؤوليّة الحياة المشتركة تحت شعار الإيثار والتضحية

ثانيا: العلاقة بين الآباء والأبناء:

ينظر الإسلام إلى علاقة الوالدين بالأبناء على أساس أنّها علاقة حنان وإحسان ورحمة وبرّ ومحبّة وعاطفة، كما أنّها علاقة تهذيب وتأديب وتوجيه وهي علاقة تقوم على الحقوق والواجبات المتبادلة وأول تلك الحقوق للأبناء على آبائهم هو إثبات النسب ويليها العناية بالأطفال في السنوات الأولى التي تؤثّر في بقيّة مراحل العمر اللاحقة تأثيراً بالغا مما يؤكّد على أهمّيّة الحنان والعطف بالإضافة إلى الحزم كذلك من حقوق الأبناء على الآباء الرعاية الماديّة وتلبية حاجاتهم من ملبس ومأكل ومسكن كذلك على الآباء أن يكونوا نموذجاً صالحاً لأبنائهم ويكونوا قدوة حسنة يقتدون بها في كل أقوالهم وأفعالهم. (العويضي، ٢٠٠٤م).

ثالثا: العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض:

يرى الإسلام أنّ مصدر قوّة الإنسان في إخلاص علاقة قرابته وإخوته به ومصدر ضعفه عند حقدهم عليه وقد أورد القرآن الكريم هذين الجانبين فعن جانب الإخلاص في العلاقة قال تعالى: ‘‘وأخي هارون هو أفصح منّي لساناً فأرسله معي ردءاً يصدّقني إني أخاف أن يكذّبون، قال سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون"(القصص: ٣٤-٣٥). أمّا عن جانب حقد الأخوة فتمثّله قصّة يوسف عليه السلام مع أخوته يقول الله تعالى: ‘‘لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبّ إلى أبينا منّا ونحن عصبة إنّ أبانا لفي ضلال مبين، اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخلُ لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين"(يوسف: ٧-٨-٩). (موسى، د. ت)

إنّ العلاقة بين الإخوة تتّسم بالصراحة والوضوح، فالإخوة يعرف بعضهم بعضا وذلك لاشتراكهم في معيشة واحدة إن الطفل يتأثّر بإخوته الأكبر سنّا من والديه، ويفهم الأطفال بعضهم البعض بدرجة أكبر من الراشدين وذلك نتيجة لتماثل ميولهم ومشكلاتهم كذلك يتحدّثون بنفس اللغة ويتبادلون نفس العبارات المتبادلة بينهم، كذلك يشتركون في الخبرات، والطفل يتعلّم من إخوته الأكبر سناً أساليب الحياة وطرق مواجهة المواقف المختلفة. (توفيق، ١٩٩٦م).

ورغم توفّر المودّة والمحبّة بين الإخوة إلا أنّ العلاقة بين الإخوة في الأسرة قد تتعرّض لبعض المشاكل فلا بدّ من تدخّل الوالدين لمحاولة أن يسود أفراد الأسرة الودّ والانسجام. وذلك بتوجيه الأبناء على المحافظة على سلامة العلاقة بينهم. (عدس، ١٩٩٥م).

هـ العوامل المؤثّرة على العلاقات الأسريّة:

هناك عدّة عوامل متداخلة تؤثّر على العلاقات الأسريّة يصعب معرفة أيّها أكثر تأثيرا ومن أهمّ تلك العوامل ما يلي:

١-مفهوم كلّ من الزوجين لطبيعة العلاقات الأسريّة ودور كلّ منهما:

التنشئة الاجتماعيّة للزوجين في مرحلة الطفولة والصبا والشباب تمثّل مفاهيم خاصّة لكلّ منهما عن طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة، ودور كلّ من الأب والأمّ والأبناء فيها ويرجع ذلك إلى

طبيعة العلاقات والجوّ السائد في الأسرة التي نشأ فيها وعندما يكون لأيّ منهما أسرته الخاصّة يحاول تطبيق تلك المفاهيم التي اكتسبها من أسرته فقد تتّفق تلك المفاهيم الخاصّة بشريكه أو تختلف عنها.

٢ـمدى وضوح كلّ طرف للآخر:

إنّ الوضوح يسهّل الطريق أمام الحياة الأسريّة ويقلّل المشكلات أما الشخص الغامض يجعل التعامل معه أمراً صعبا في حدّ ذاته سواء كان رجلاً أم امرأة، كذلك يؤدّي الغموض إلى تفاقم المشكلات بين الآباء والأبناء الناتج عن سوء الفهم بسبب عدم الوضوح.

٣ـالظروف التي يتمّ فيها الزواج:

وتنقسم الظروف التي يتمّ فيها الزواج إلى قسمين:

أولاً: الظروف النفسيّة: تتمثّل الظروف النفسيّة في الطريقة التي يتم بها الارتباط بشريك الحياة وذلك إمّا أن يُفرَض على الفرد شخص معيّن، أو العكس كأن يفرض الفرد شخصاً معيّناً ضدّ رغبة أهله وفي كلا الحالتين سوف يؤثّر على طبيعة العلاقات داخل الأسرة

ثانياً: بعض العوامل التي تجعل هذا الاختيار غير موفق كأن يختار شريكه بشكل عشوائي وذلك نتيجة لظروف معينة، كاختياره في مرحلة تسبق مرحلة النضج. (عبد الله، ٢٠١٠م).

و- دور وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعية والأسريّة:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعيّ ضجّة وانبهر بها المجتمع بشكل كبير نتيجة ما قدمته من سهولة وتيسير للتواصل بين الناس، واتّسعت شهرتها وكثر استخدامها، فأصبحت شغلهم الشاغل، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرّف على بعضهم، ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وتلقّي الأخبار والموضوعات، كلّ ما هو جديد في العالم. (الموسى، ٢٠١٢م).

فأحدثت نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتّصال، الأمر الذي أدّى بالكبار والصغار إلى العيش في عالم تقنيّ، ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم، وأخذ الكثير من أوقاتهم، فالإعلام الجديد وفّر قنوات ووسائل جديدة للاتّصال والتواصل، وفتح المجال للنقاش والحوار عبر مختلف أنواع الاتّصالات بواسطة شبكة الإنترنت خروجا من الإعلام والاتّصال الذي يتمّ في اتّجاه واحد إلى الإعلام الأفقيّ والاتّصال في جميع الاتجاهات. (كمال، ٢٠٠٩م).

فقد ساهمت تكنولوجيا الاتّصال الجديد وخاصّة الإنترنت في وجود واقع آخرَ غير الواقع الحقيقي أو غير المجتمع الحقيقيّ يسمّى المجتمع الافتراضي فيتواجد في هذا المجتمع آباء وأمهات وأبناء وبنات عبر شبكة الإنترنت يتحدثون ويتحاورون بعفويّة وتلقائيّة دون قيود، وتنشأ بينهم اهتمامات مشتركة وعلاقات اجتماعيّة متنوعة فازدياد استخدام هذه الشبكات الاجتماعيّة الافتراضيّة أثّر على بنية العلاقات الاجتماعية وإن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي كانت ترتبط بالمكان والزمان والوجود الماديّ أصبحت افتراضيّة في الفضاء الإلكترونيّ الذي لا يرتبط بحدود جغرافيّة واجتماعيّة.

وإنّ هذه المواقع والبرامج مفتوحة لا توجد لها ضوابط تتناسب مع ديننا الحنيف وقيمنا العربيّة وعاداتنا ومبادئنا الثابتة، ممّا أثّر على حياة الناس عموماً سواء بشكل سلبيّ أم إيجابيّ. (كمال، ٢٠٠٩م). وتتمثل تلك الآثار في جانبين:

أولاً: آثارها الإيجابيّة:

من مميّزات وسائل التواصل الاجتماعيّ لأفراد الأسرة ما يلي:

١-تعدّ وسائل التواصل الاجتماعيّ وسيلة جديدة يلجأ إليها أفراد الأسرة لتبادل الأفكار والآراء وحشد المناصرة والتأييد لقضيّة من القضايا وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة.

٢- إنّ الأسرة في العصر الحديث تميل إلى استخدام ثمار الثروة التقنيّة والمعلوماتيّة الهائلة من وسائل اتّصال ومعلومات فهي تشغل حيّزاً كبيراً من اهتمامات أفراد الأسرة فكلما زادت مشاركة الأبناء في الحيّز الاجتماعيّ داخل الأسرة أثّر ذلك إيجابيّاً على اكتساب القيم والمعتقدات والاتجاهات والعادات، ومن خلال التفاعل داخل الأسرة تحدث كثير من العمليات التي تؤدّي إلى قبول الكثير من الاتجاهات والقيم والسلوك وذلك بعد تعديلها وتوجيهها الوجهة السليمة من قبل الوالدين ومتابعة تنفيذها لهم بالشكل المطلوب اجتماعيّاً. (داود، ٢٠١٢م).

٣-يتركز دور هذه المجتمعات في التواصل الاجتماعيّ وتقوية العلاقات وتبادل الخبرات خصوصا بين الأشخاص البعيدين مكانيا وإبقاء الأفراد مدّة أطول في منازلهم، ممّا يقلّل من علاقتهم مع أصدقائهم وجيرانهم ومعارفهم لصالح أفراد أسرتهم.

4- إنّ المجتمع الواقعيّ والافتراضيّ مكملان لبعضهما ويوجد تفاعل واعتماد بينهما وذلك من خلال تطوير عملية التعارف عن طريق الإنترنت وانتقال العلاقة إلى الواقع أو العكس مما يدعم العلاقات بين الأفراد في المجتمع الواقعيّ.

٥-إنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ تخلق نمطاً جديداً من العلاقات بين أفراد المجتمع وذلك بربط الشخص بعلاقات اجتماعيّة افتراضيّة مع أفراد آخرين من مجتمعه وخارج مجتمعة دون تقيّد بحدود المكان كما هو الشأن في العلاقات الاجتماعيّة التقليديّة. (شبشوب، ٢٠١٠م).

٦-إنّ التقنيات الحديثة ساعدت أفراد الأسرة على إبقائهم على اتّصال مع أقاربهم الذين تفصلهم عنهم مسافات بعيدة كذلك حسّنت تلك الوسائل من تفاعلهم مع من يعيشون معهم.

٧-إنّ الجيل الجديد يمضي ساعات طويلة أمام أجهزة الكمبيوتر ويجد ضالّته في التواصل مع الغير عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويستفيدون من تكنولوجيا التواصل والمعلومات. (سبتي، ٢٠١٢م).

٨-إنّ الكثير من الشباب يستخدم شبكات التواصل الاجتماعيّ للدردشة ولتفريغ الشحنات العاطفية ومن ثَمّ أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافيّة والأدبيّة والسياسيّة عبر تلك الشبكات.

٩-إنّها مصدر جديد وجيد للحصول على المعلومات.

١٠-إنّه يمكن الاستفادة منها في العديد من الخدمات التعليميّة والثقافيّة والإخباريّة. (الموسى، ٢٠١٢م).

١١-تساعد وسائل التواصل الاجتماعيّ على تنمية المهارات الحياتيّة والسلوكيّة والاجتماعيّة، واكتشاف المواهب والقدرات الشخصيّة وتنميتها، والشعور بتحقيق الذات والرضا عن النفس ممّا ينعكس إيجابيّا على تعامل الفرد مع أسرته وتكيّفه معها. (درويش، ٢٠١٣م).

١٢-تعدّ الشبكات الاجتماعيّة فرصة للتواصل المعرفيّ ومناقشة القضايا التعليميّة والتربويّة والقضايا الاجتماعيّة، وتعدّ خير معين في التواصل العائليّ. (المحسن، ٢٠٠٣م).

١٣-أتاحت وسائل التواصل الاجتماعيّ فرصة التعلّم الذاتيّ للفرد، وذلك من خلال الاتّصال الرسميّ وغير الرسمي لتبادل المعرفة على مواقع الشبكات الاجتماعيّة من أجل تعلّم وتبادل المعرفة وتعلم لغات جديدهما ساعد في التخفيف من مسؤوليّة الوالدين في عمليّة تدريس الأبناء واعتمادهم على أنفسهم. (العنزي والمجادي، ٢٠١٣م).

١٤-إنّ دور الإعلام الجديد لا يقلّ قيمة عن دور المؤسسة التربويّة في التنشئة الاجتماعيّة للفرد، إلى جانب مؤسسة الأسرة كما أنّ الوقت الذي يقضيه الطفل أو الشاب في تعامله مع شبكات التواصل الاجتماعيّ لا يقل أهمّيّة عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة والإعلام الجديد بأشكاله المتنوعة هو عمليّة تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وذلك من خلال الحوار الهادف ويؤكد علماء النفس أنّه كلّما ازداد عدد الحواسّ التي يمكن استخدامها في تلقّي فكرة معيّنة أدّى ذلك إلى دعمها وتقويتها في ذهن المتلقّي. (عوض، ٢٠١٣م).

فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعيّ اليوم من المؤسسات المهمّة التي تقوم بدور مهمّ في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيّات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعيّ. (ورقلة، ٢٠١١م).

ثانياً: آثارها السلبيّة:

قرّبت وسائل الاتّصال الحديثة بين الأشخاص المتباعدين جغرافيا وجعلت العالم يبدو كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات والخبرات. ولكنّ المفارقة المدهشة في ثورة الاتّصالات أنّها قرّبت المتباعدين وأبعدت المتقاربين، فالشخص يتواصل استمتاعاً وبانسيابيّة مع أشخاص من أماكن بعيدة، ويخصّص لذلك أوقاتاً ثمينة، ولكنّه يستثقل الذهاب إلى أمّه ليطمئن عليها، أو أن يعطي أبناءه ساعة من وقته أو أن يفارق مقعده ليتنزه مع أصدقائه الحقيقيين. والمرأة قد يكون لديها عشرات الصديقات من دول مختلفة تبني جسور تواصل وتفاهم معهم ولكنها تضيق ذرعًا ببناء جسر مع جارة قريبة لها ولو بإلقاء السلام أو تهنئة بالعيد فجسر التواصل مرغوب وسهل في العالم الافتراضي ومع الأشخاص الإلكترونيين ولكن حاجز الفرقة والانعزال للمقرّبين مكانيّاً في ذلك العالم الحقيقيّ المملّ التقليدي الذي لا تديره"الكليك"، وليس فيه خيار ‘‘الظهور دون اتّصال". إنّ ثورة الاتّصالات والمعلومات ودخول الإنترنت في البيوت والمؤسسات والمقاهي تعدّ ظاهرة تستحقّ الاهتمام والدراسة لمعرفة آثارها الاجتماعيّة والنفسية فقد أثّرت سلباً على الأسرة ومن تلك الآثار:

١-أنّ تقنيات الاتّصال الحديثة أوجدت جيلاً من الأطفال يعاني من الوحدة وعدم القدرة على تكوين صداقات ويؤثر سلباً على مهاراتهم الاجتماعيّة.

٢-إنّ الحدّ الفاصل بين إيجابيّة وسائل الاتّصال الحديثة أو سلبيتها يتحدد وفقا لطبيعة الاستعمال وإذا ما كان في الحدود الطبيعيّة أم إدماناً، فالإدمان لا يقتصر على تعاطي موادّ لها تأثير معين على الجسم وإنما هو حالة الاعتماديّة وعدم الاستغناء عن شيء ما والشعور بالحاجة إلى المزيد لحصول الإشباع وترتب اضطرابات في السلوك.

٣-أنّ لوسائل التواصل الاجتماعيّ تأثيراً سلبيّاً على العلاقات مع الأقارب حيث تقلّ معدلات الزيارات الأسريّة. (البيان، ٢٠١٠م).

4- تؤثّر وسائل التواصل الاجتماعيّ على المدى البعيد فالأطفال والمراهقون من شباب وشابّات الذين يعانون من مشكلات نفسيّة ويفتقدون إلى تأكيد الذات قد يحصلون على هذا التأكيد من أشخاص آخرين جانحين يعزّزون السلوك غير الإيجابيّ لديهم وفقاً لتلك الهويّة الجديدة المؤكدة والتي قد تضرّهم لاحقاً.

٥-أنّ قضاء ساعات طويلة على تلك الشبكات يعرّض الأطفال والمراهقين لسلبيات عديدة منها إنه يزيد من الشعور بالوحدة ودرجة الاكتئاب، ويشجّع على تقليل الاتّصال والتواصل مع أفراد الأسرة لدى المستخدمين الأصحّاء نفسيّا وغير المكتئبين فماذا عن الذين يعانون من الاكتئاب؟ فإنّ وضعهم أخطر بالطبع. (سليمان، د. ت).

٦-تشير الدراسة التي أجراها ساري(٢٠٠٥م) أن الشباب العازب هم أكثر الفئات الشبابية التي أثر استخدام تلك المواقع على مدى مساهمتهم في المناسبات الاجتماعية حيث كانت النسبة المئوية هي (٢٥،٦%)، أما بالنسبة لفئة الشباب المتزوج لم يؤثر استخدام تلك المواقع على نشاطاتهم الاجتماعية حيث كانت النسبة المئوية هي (١٧. ٩%).

٧-أنّ في زمن التقدّم التكنولوجيّ المذهل أصبح المنزل يعيش فيه مجموعة من الأفراد تجمعهم علاقة الدمّ، وتفرقهم تقنيات ووسائل اتّصال حديثة، فلكلّ فرد من أفراد الأسرة عالم خاصّ في داخله ووسائل منفصلة للوصول إلى مصادره الاتّصاليّة. (قطوش، د، ت).

٨-أنّ مكوث الأبناء الطويل على أجهزة الاتّصال الحديثة وتفاعلهم معها أضعف من علاقة الأبناء بوالديهم ونشر الأمراض النفسيّة بينهم مثل الاكتئاب وحب العزلة والانطوائية مما يؤدّي إلى التقليل من قابليتهم على قبول قيم المجتمع وثوابت الدين، واستبدالها بقيم روّاد مستخدمي الأجهزة التكنولوجيّة.

٩-أن استخدام تلك المواقع يؤدي إلى تسارع الشباب للفكاك والتحرر من طاعة الكبار سواء كان أبا أو أما أو أخا كبيراً. (علي، ٢٠١٠م)

١٠- أنّ ظهور جهاز"الأيباد"المخصّص للصغار قد سلب الأبناء عن والديهم، وجعلهم يفضّلونه على المراجعة أو الدراسة اليوميّة وكتابة الواجبات المنزلية فالبقاء على تلك الأجهزة لساعات طويلة تؤدّي إلى العزلة الاجتماعيّة عن الأسرة، والخمول الجسمانيّ، والضغط والتوتّر النفسي فضلا عن التأثيرات السلبيّة للدخول على المواقع غير البريئة واللاأخلاقيّة. (سبتي، ٢٠١٢م).

١١-أنّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ بشكل كبير يؤثّر على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع فالعلاقات الزوجيّة تواجه فتوراً شديدا وذلك بسبب استخدام مواقع التواصل الإلكتروني وتفضيلها على الجلوس مع بعضهما مما يسبب حدوث حالات من الطلاق العاطفيّ وذلك عند حدوث خلافات بينهما (جعفر ومسلم، ٢٠١٢م).

١٢-أنّ الإفراط في قضاء الأوقات على وسائل التواصل الاجتماعيّ يؤدّي إلى انعزال الفرد عن أسرته وابتعاده عن المشاركة الفاعلة مع مجتمعه. (درويش، ٢٠١٣م).

١٣-أنّ التقدّم التكنولوجيّ السريع قد أقام تحالفا مع الثراء الواسع على إضعاف الروابط الأسرية وقلل من فرص الحوار بين أفراد الأسرة (بكار، د. ت).

١٤-كشفت دراسة قام بها كلّ من الدكتور محمد سعيد والدكتور وجدي شفيق بكلية الآداب جامعة طنطا عن الآثار الاجتماعيّة للإنترنت على الشباب عن أن ٥٠،٠٧% من العينة يؤكّدون أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ تؤثّر سلبيّاً في الوقت الذي يتمّ قضاؤه مع أسرهم ورأى ٥٢،٥% من العينة أنّ لوسائل التواصل الاجتماعيّ تأثيراً سلبيّاً في العلاقات الأسرية بينما رأى ٦٠،٨% من العيّنة أنّ لها تأثيراً سلبيّاً في العلاقات مع الأقارب حيث قلّلت وسائل التواصل الاجتماعيّ من معدلات الزيارات الأسريّة بشكل كبير. (السويدي، ١٤٣٠ه).

١٥- أنّ ما أشغل عالم الشباب والفتيات بشكل كبير هو سوء استخدام وسائل التواصل الحديثة وانشغالهم عن كثير من الواجبات الأسريّة والمدرسية وأصبحت هذه الوسائل المؤثر والمرجع

الأول لمعلوماتهم وأخلاقهم وسلوكياتهم مما أدّى الكثير منهم إلى أن يكونوا معظم الأوقات أسرى غرف نومهم الخاصة فلا يكادون يرون آباءهم وإخوانهم فكل فرد من أفراد الأسرة يستخدم هذه التقنية بما يحلو له دون رقيب أو حسيب، فأصبح الكثير من الجيل الجديد يعيش عالمه الخاصّ به. (البيان، ٢٠١٩م).

١٦- أنّ المستخدم الذي ينسجم مع وسائل التواصل الاجتماعي ويزداد اعتماده عليها ينتابه الشعور المستمرّ بصعوبة استغنائه عنها مما يؤدّي إلى المزيد من السعي للحصول على الإشباع الشخصيّ والعاطفي ومن ثَمّ يزداد ارتباطه بوسائل التواصل الاجتماعيّ بُغْية الوصول إلى الإشباع العاطفي ومن المؤكد أنّ هذا الأمر يستحيل تحقيقه في الفضاء الإلكتروني مما قد يؤدّي به في النهاية إلى اضطرابات في السلوك والجفاء في الواقع وقد لا يستجيب لمتطلّبات بناء أسرة ومن ثَمّ قد تزداد الأمراض النفسيّة ما بين الاغتراب والانطوائيّة والقلق النفسيّ. (السويدي، ٢٠١١م).

١٧-أنّ ما دفع الأسرة العربيّة إلى فقدان السيطرة على حاضرها هو وعود المستقبل والرغبة في دخول عالم الاتّصالات والمعلومات لتجد نفسها أمام تغيّرات علميّة لم تكنّ لها حسابا حتى شهدت مفاهيم جديدة يقترن فيها ما هو تقنيّ بما هو إنسانيّ، وظهور ما يسمى بالأمراض التقنيّة. وإنّ أوّل جيل من الأطفال الذين يستخدمون الإنترنت والهاتف المحمول هم الجيل العربيّ الحاليّ، وهم في مرحلة تطوير ونموّ لعضلاتهم وعظامهم وذلك سوف يؤثر سلباً على صحتهم إذا لم نجد الأسلوب الكفيل باستخدام هذه الأدوات التقنيّة على نحو صحيح.

١٨-وتشير الدراسة المسحيّة التي قامت بها جامعة ستانفورد الأمريكيّة إلى أنّه كلّما زاد عدد ساعات استخدام الإنسان للإنترنت عن المتوسط قلّ الوقت الذي يقضيه مع أناس حقيقيين وتكوين علاقات مباشرة معهم، مّا قد يؤدّي إلى حدوث موجة كبيرة من العزلة الاجتماعية ومن الممكن أن يتحوّل العالم إلى عالم بدون عاطفة فيه، ممّا يساهم في تفكّك الأسرة وضعف تماسكها. (أبو عرقوب والخدام، ٢٠١٢م).

١٩-قام عدد من الباحثين الأمريكيّين في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسات على استخدام الإنترنت كان من أبرز نتائجها تناقص التواصل الأسريّ بين أفراد الأسرة وتضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعيّة من جانب المقرّبين له ونقص المؤشّرات الدالّة على التوافق النفسيّ والصحّة النفسية وهذه نتائج يتوقع أن تؤدّي إلى خلافات وتفكّك داخل الأسرة التي تعاني من إدمان بعض أفرادها في استخدام تلك المواقع الإلكترونيّة. (الجابر، ٢٠٠١م).

٢٠-الأسرة كوحدة تقليديّة هي المسؤولة عن عمليّة التنشئة الاجتماعية باعتبارها من أهم وظائفها الاجتماعية إلى أن ظهرت تلك الأجهزة التي أصبحت مصدراً أساسيّاً في عمليّة التنشئة الاجتماعية مما ينتج عنه تعارض بين مضامين عمليّة التنشئة الاجتماعيّة، الأمر الذي نتج عنه تصدير رسائل متضاربة في تنشئة الأبناء تؤدّي إلى اضطرابات نفسيّة وخلل اجتماعيّ فضلا عن تراجع دور الأسرة في ممارسة عمليّة الضبط الاجتماعيّ ممّا يؤدّي إلى تفكّك أفرادها عن بعضهم. (محمد، ٢٠٠٩م)

٢١-كان لظهور وسائل الاتّصال الحديثة تأثير واضح على ثقافة المجتمع السعودي وذلك أنّ المواطنين يمكنهم الاطّلاع على أخبار العالم، فأدّت ثورة الاتّصالات والإعلام إلى تدفّق الأخبار والمعلومات والبرامج الثقافيّة والأفلام الترويحيّة والعاطفيّة والبوليسيّة والجنسيّة وغيرها الصالح منها والطالح، إلى داخل الأسرة السعودية مما يؤثّر على قيم وسلوكيّات وممارسات الأفراد مما ينتج عنه تأثير سلبيّ على استقرار المجتمع وتوازنه.

٢٢-أنّ انشغال الأسرة السعوديّة في أمور الحياة، وتواجدهم معظم الوقت خارج المنزل أدّى إلى وقوعهم في بعض التناقضات على المستوى العملي والميل إلى الانسحاب واللامبالاة إزاء علاقة أبنائهم بالإنترنت، مّا جعلهم يتعلّقون بهذه الشبكة وذلك نتيجة عوامل عاطفيّة ووجدانيّة مرتبطة بالفراغ الروحيّ والحرمان العاطفيّ من الأسرة والأقارب مما أدّى إلى خلق جوّ من العزلة والانطوائيّة لديهم.

٢٣-أثّرت وسائل التواصل الاجتماعيّ على قيم التضامن العائليّ، وقيم الاحترام المتبادل، وأخلّت بمعايير الحلال والحرام، والطبيعيّ والشاذّ، مّا تؤكّده بعض الدراسات أنّ الجلوس أمام هذه الوسائل التواصليّة الحديثة لساعات طويلة يحرم أفراد الأسرة من التفاعل مع بعض. (الخطيب، ٢٠٠٧م).

٢٤-أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ أصبحت عاملاً من عوامل التفكّك الأسري حيث ضعفت العلاقة بين أفراد الأسرة وأصبح الكلّ يكوّن علاقة ومعارف عبر تلك المواقع فسببت العزلة والانطوائيّة لمرتاديها. (الزازان، ٢٠١٤م).

إنّ من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المسلم المعاصر مشكلة(التفكّك الأسريّ) الذي نتج عنه العديد من المشكلات النفسيّة ولاجتماعيّة في المجتمع مثل: (سلوكيّات سوء التوافق المدرسيّ لدى الطلبة والطالبات وتزايد انحراف المراهقين والمراهقات ومشكلة تعاطي الخمور والمخدرات وشيوع سلوك السرقة لدى صغار السن، وتكاثر الأمراض النفسيّة الناتجة عن تفكّك الأسرة بين الآباء والأمهات والأبناء والبنات وغير ذلك من المشكلات التي يصعب حصرها.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفيّ المسحي، وقد عرّفه (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥، ص١٩١) بأنّه "أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويسهم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبّر عنها تعبيرا كيفيّاً أو كميّاً".

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع الدراسة الحاليّة من جميع طلّاب وطالبات الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة في مدينة الرياض، والبالغ عددهم(٣١٠١) طالب وطالبة، (٢٠٦٤) من الذكور(١٠٣٧) من الإناث، للعام الدراسي١٤٣٥/١٤٣٦هـ، وفق إحصاءات رسميّة صادرة عن القبول والتسجيل لعام ١٤٣٥-١٤٣٦ه.

عيّنة البحث:

تكونت عيّنة البحث من(٣١٥) طالباً وطالبة من الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة في مدينة الرياض وهم(١٥٣) من الذكور، و(١٦٢) من الإناث وقد اختيرت العيّنة بالطريقة الطبقيّة العشوائيّة، و قُسّمت إلى طبقات حسب نوع الكليّة والحالة الاجتماعية والجنس والمستوى الدراسي وتم التوزيع بشكل عشوائيّ على الطلبة.

أدوات البحث وإجراءاته:

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة الحالية وأتبعت عدة خطوات في بنائها على النحو التالي:

خطوات بناء أداة البحث:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من أداة البحث: تمثّل الهدف من أداة الدراسة بما يلي:

١-الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة والأسريّة لدى طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة.

٢-تعرف دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة.

٣-تعرّف الواقع الفعليّ باستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة في مدينة الرياض.

الخطوة الثانية: صياغة فقرات أداة البحث: لصياغة فقرات أداة الدراسة اتّبعت الإجراءات التالية:

١-مراجعة الأدب النظريّ المرتبط بكلّ مجال من المجالات التي يمكن استخدامها في تعرّف أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة والأسريّة على وجه العموم.

٢-مراجعة مقاييس الدراسات السابقة.

٣-مراجعة المصادر السابقة، والموضوعات المشتملة عليها من أجل تحديد عبارات كلّ مجال من مجالات الدراسة وصياغة فقراتها.

وقد تمّت صياغة فقرات أداة البحث حسب ما يلي:

١-مراعاة أن تخدم هذه الفقرات أهداف الدراسة.

٢-تمّت صياغة فقرات الدراسة، بحيث تكون واضحة ومفهومه ومناسبة لجميع المستجيبين والمستجيبات في عيّنة الدراسة.

٣-تمّ إعداد أداة الدراسة في صورتها الأوّليّة: حيث اشتملت على جزأين رئيسين: ضمّ الجزء الأول البيانات الأوّليّة، والجزء الثاني اشتمل على محاور الدراسة، إذ تضمّن المجال الأوّل دوافع استخدام وسائل الاتّصال، والمجال الثاني تضمّن أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة، والمجال الثالث تضمّن أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الأسريّة، وروعي في اختيار فقرات الدراسة التنوّع، وأن يكون لكلّ فقرة هدف محدّد يقيس مجالاً محدّداً في كلّ مجال من مجالات الدراسة.

الخطوة الثالثة: الصورة الأوليّة لأداة البحث:

استخدمت الاستبانة في جمع البيانات اللازمة لأغراض هذه الدراسة، وذلك توافقاً مع ما(ذكره عبد الهادي، ٢٠٠٣م، ص ١٧٩)، نظراً لسهولة إدارتها وتنظيمها، وقلة تكلفتها وما تمتاز به من إمكانية جمع كميّة كبيرة من المعلومات في وقت قصير، وتحليلها تحليلاً إحصائياً من خلال برامج الحاسب الآلي.

تكوّنت الأداة من بصورتها الأوّليّة من (٤٨) فقرة، وانقسمت أداة الدراسة إلى ثلاثة أجزاء هي:

١. **الجزء الأوّل:** تضمّن البيانات الأوّليّة عن أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيّرات الدراسة المستقلّة وهي: الجنس، ونوع الكليّة، والحالة الاجتماعيّة، والمستوى الدراسيّ.

٢-الجزء الثاني: تضمّن (٩) تساؤلات تقيس الواقع الفعليّ لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ حسب المتغيّرات التابعة، واشتمل على أسئلة من (١-٩):

٢. **الجزء الثالث:** تضمّن فقرات الاستبانة حسب المتغيرات التابعة، واشتمل على ثلاثة مجالات هي:

أ-المجال الأوّل: مجالات دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ: وقد اشتمل هذا المجال على (٩) فقرات من الفقرة (١٠ -١٨)

ب-المجال الثاني: أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة: وقد اشتمل هذا المجال على (٩) فقرات من الفقرة (١٩ -٢٧)

ج-المجال الثالث: أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الأسريّة: وقد اشتمل هذا المجال على (١٨) فقرة من الفقرات (٢٨ -٤٥)

الخطوة الرابعة: عرض أداة البحث على المحكّمين:

بعد وضع الباحثة أداة الدراسة في صورتها الأوّليّة تمّ عرضها على مجموعة من المحكّمين من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكّد من مدى أداة الدراسة (الاستبانة) من حيث عدد الفقرات، وشموليتها وتنوع محتواها وتقويم مستوى الصياغة اللغويّة والإخراج وإضافة أيّة مقترحات وتعديلات يرونها مناسبة.

وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكّمين واقتراحاتهم، وأجرت بعض التعديلات في ضوء التوصيات وآراء هيئة التحكيم: كتعديل صياغة بعض الفقرات وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية وحذف أو إضافة بعض الفقرات.

الخطوة الخامسة: صياغة تعليمات أداة البحث:

تمّت صياغة تعليمات أداة الدراسة بغرض تعريف أفراد عيّنة الدراسة على الهدف من أداة الدراسة وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم كما تضمّنت تعليمات أداة الدراسة التأكيد على كتابة البيانات الخاصّة بمتغيّرات الدراسة.

وكذلك طلب من المستجيبين قراءة الفقرات بدقة، ومعرفة المقصود من كلّ فقرة، مع تدوين الاستجابة في المكان المخصّص.

الخطوة السادسة: الصورة النهائيّة لأداة البحث:

أصبحت أداة الدراسة جاهزة في صورتها النهائيّة؛ لقياس ما وضعت له بعد التعديل، وتكونت من (٤٥) فقرة موزعة، وتضمّنت الأداة من ثلاثة أجزاء هي:

١- **الجزء الأوّل:** تضمّن البيانات الأوّليّة عن أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيّرات الدراسة المستقلّة وهي: الجنس، ونوع الكلّيّة، والحالة الاجتماعيّة، والمستوى الدراسي.

٢-الجزء الثاني: أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة وقد اشتمل هذا المجال على (٩) فقرات

٣-الجزء الثالث: تضمّن فقرات الاستبانة حسب المتغيّرات التابعة واشتمل على ثلاثة مجالات هي:

أ-لمجال الأوّل: مجالات دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ: وقد اشتمل هذا المجال على (٩) فقرات من الفقرة (١٠ -١٨).

ب-المجال الثاني: أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة: وقد اشتمل هذا المجال على (٩) فقرات من الفقرة (١٩-٢٧).

ج-المجال الثالث: أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الأسريّة: وقد اشتمل هذا المجال على (١٨) فقرة من الفقرات (٢٨ -٤٥).

بعد هذه الخطوات تمّت طباعة أداة الدراسة وإخراجها بصورة تلائم مستوى أفراد عيّنة الدراسة.

صدق أداة البحث:

أ-صدق المحتوى أو الصدق الظاهريّ:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنّها تخدم أهداف الدراسة، تمّ عرضها على مجموعة من المحكّمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك للتأكّد من مدى مناسبة الفقرات والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة(الاستبانة)من حيث عدد الفقرات، وشموليّتها، وتنوّع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغويّة والإخراج وإضافة أيّة مقترحات وتعديلات يرونها مناسبة فيما يتعلّق بالتعديل أو التغيير أو الحذف وفق ما يرونه مناسباً.

وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكّمين واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات في ضوء التوصيات وآراء هيئة التحكيم، كتعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها وتصحيح أخطاء الصياغة اللغويّة. وقد عدّت الباحثة الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها سابقاً بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة، واعتبرت الباحثة الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

ب – صدق الاتّساق الداخليّ:

لحساب الصدق الداخليّ للاستبانة تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة في المقياس والمقياس ككلّ بعد تطبيق الأداة على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) طالباً وطالبة. والجدول (١) يوضّح قيم معامل الارتباط لعبارات المجالات:

جدول (١) معاملات ارتباط بين عبارات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه (ن =٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول			المجال الثاني		
١٠	45(**) .	. 000	١٩	54(**) .	. 000
١١	57(**) .	. 000	٢٠	60(**) .	. 000
١٢	65(**) .	. 000	٢١	66(**) .	. 000
١٣	62(**) .	. 000	٢٢	62(**) .	. 000
١٤	62(**) .	. 000	٢٣	62(**) .	. 000
١٥	74(**) .	. 000	٢٤	54(**) .	. 000
١٦	45(**) .	. 000	٢٥	54(**) .	. 000
١٧	77(**) .	. 000	26	40(**) .	. 000

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٨	66(**) .	. 000	27	40(**) .	. 000
المجال الثالث					
28	48(**) .	. 000	37	68(**) .	000 .
29	67(**) .	. 000	38	75(**) .	000 .
30	66(**) .	. 000	39	74(**) .	000 .
31	59(**) .	. 000	40	75(**) .	000 .
32	73(**) .	. 000	41	68(**) .	000 .
33	61(**) .	. 000	42	72(**) .	000 .
34	52(**) .	. 000	٤٣	69(**) .	. 000
35	51(**) .	. 000	44	63(**) .	. 000
36	79(**) .	. 000	45	68(**) .	. 000

يتبيّن من خلال الجدول(١) أنّ قيم معاملات الارتباط جميعها بين كل عبارة والمجال الذي تنتمي إليه عالية، وجميعها ذات دلالة إحصائيّة عالية عند مستوى الدلالة (٠. ٠١)، مّا يدلّ على اتّساق عالٍ لعبارات المقياس، وارتفاع الصدق الداخليّ له.

ثبات أداة البحث:

للتأكدّ من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الاتّساق الداخلي حيث تراوحت قيمة معامل الثبات لمحاور الدراسة مابين (٠. ٨٤ – ٠. ٩١). والجدول (٢) يوضّح ذلك:

جدول (٢) يوضّح معامل الثبات لأداة الدراسة

الرقم	المجال	تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق	معامل الثبات
١	دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ	٠. ٨٩	٠. ٩١
٢	أثر استخدام وسائل التواصل على العلاقات الاجتماعيّة	٠. ٨٢	٠. ٨٤
٣	أثر استخدام وسائل التواصل على العلاقات الأسريّة	٠. ٨٥	٠. ٨٨
الثبات الكلّيّ		٠. ٨٥	٠. ٨٧

يتضح من الجدول (٢) أنّ قيم معامل الثبات الكلّيّ للمقياس بلغت على الأداة ككلّ (٨٥و٨٧)، وتعدّ هذه القيم مناسبة لإجراء مثل هذه الدراسات.

إجراءات تطبيق أداة البحث:

بعد أن وُضِعَت أداة الدراسة في صورتها النهائيّة، وأصبحت جاهزة للتطبيق، قدّمت الباحثة الاستبانة لمجلس القسم، وحصلت على خطاب موافقة بتوزيعها، واستأذنت الباحثة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة في مدينة الرياض للقيام بعملية التطبيق، وبدأت الباحثة بتطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة حيث قامت الباحثة بالتطبيق خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

أ-**تطبيق أداة البحث:** قامت الباحثة باتّباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

١-طبقت الباحثة أداة الدراسة على عيّنتها من الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة في مدينة الرياض، حيث شمل تطبيقها على أربع كليّات مشتركة بين الذكور والإناث.

٢-تولّت الباحثة بالاستناد إلى تعليمات أداة الدراسة توضيح أهداف أداتها وبيان أهميتها، والفائدة المرجوة منها، كما طمأنت المستجيبين بأن البيانات ستعامل بسريّة تامّة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلميّ، كما وضّحت للعيّنة طريقة الاستجابة من خلال التعليمات المضمَّنة في أداة الدراسة.

ب-. طريقة تفريغ الاستجابات في أداة البحث: بعد تصميم الأداة بصورتها النهائيّة، فقد تمّ وضع سلّم ليكرت (Likert)الخماسيّ التدريج، كمقياس للإجابة عن الفقرات، ويتكوّن من خمس درجات لجميع مجالات الدراسة، حيث كان سلّم الاستجابة على النحو الآتي: (كبيرة جدّاً، وأعطيت فقراته(٥) درجات كبيرة(٤) درجات، متوسّطة(٣) درجات، ضعيفة (٢) درجتين وضعيفة جدّاً درجة واحدة.

المعالجات الإحصائيّة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائيّة الوصفيّة والاستدلاليّة باستخدام برنامج التحليل الإحصائيّ(SPSS)، ومن هذه الأساليب: المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنسب المئويّة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفاكرونباخ، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار توكي للمقارنات البعديّة، واختبار تT-test.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بدائل المقياس، حيث تمّ تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة-أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٥-١) ÷ ٥= ٠. ٨٠ للحصول على مدى المتوسّطات التالية التي اعتبرت كمعيار إحصائي:

- ١-١. ٨٠ درجة ضعيفة جدّاً.
- ١. ٨١ – ٢. ٦٠ درجة ضعيفة.
- ٢. ٦١ – ٣. ٤٠ درجة متوسطة.
- ٣. ٤١ – ٤. ٢٠ درجة كبيرة.
- ٤. ٢١ – ٥ درجة كبيرة جدّاً

عرض النتائج المتعلّقة بالسؤال الأوّل:

ينصّ السؤال الأوّل على: ما الواقع الفعليّ لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى طلّبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية تبعاً لواقع الاستخدام، وفيما يلي نتائج الواقع الفعليّ كما توضّحها الجداول الآتية تبعاً لتساؤلات الجزء الثاني من أداة الدراسة:

١-هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعيّ؟

للإجابة على هذا الجزء تمّ استخراج التكرارات والنسب المئويّة لمدى استخدام أفراد عيّنة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعيّ. والجدول (٣) يوضّح ذلك:

الجدول (٣) التكرارات والنسب المئويّة لمدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
لا	**0**	**0**
إلى حدّ ما	**23**	**7. 3**
نعم	**292**	**92. 7**
الكلّيّ	**315**	**100. 0**

يتبيّن من الجدول (٣) واقع استخدام طلبة الجامعة الإلكترونيّة السعوديّة في مدينة الرياض، حيث أشارت النتائج إلى أنّ جميع أفراد عيّنة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعيّ، وترى الباحثة أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ أصبحت ضروريّة ومهمّة في عصرنا الحاليّ، في التواصل مع الآخرين، و الاطّلاع على ثقافات الدول المتقدّمة، ومعرفة كلّ ما هو جديد، وتتّفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (توماس ألمر، ٢٠١٤) بأن التواصل عن بعد داخليّاً وخارجيّاً حصل على أعلى نسبة من المعدّل الإيجابيّ في استعمال وسائل التواصل الاجتماعيّ، كذلك تتفق دراسة (هامبتون و آخرون، ٢٠١١) مع الدراسة الحاليّة، إلى أنه قد تبيّن أنّ (٧٩%) من البالغين الأمريكيّين يستخدمون تلك المواقع.

٢-متى بدأت باستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ؟

للإجابة على هذا الجزء تمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية لبدء استخدام أفراد عيّنة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعيّ. والجدول(٤) يوضّح ذلك:

الجدول (٣) التكرارات والنسب المئويّة لبدء استخدام لوسائل التواصل الاجتماعيّ

بدء الاستخدام	العدد	النسبة المئويّة
أقل من سنة	**7**	**2. 2**
من سنة إلى أقل من 3 سنوات	**94**	**29. 8**
4-5 سنوات	**76**	**24. 1**
6 سنوات فأكثر	**138**	**43. 8**
الكلّيّ	**315**	**100. 0**

يتبيّن من الجدول (٤) أنّ طلبة الجامعة الإلكترونيّة السعوديّة في مدينة الرياض قاموا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ قبل (٦ سنوات فأكثر) بنسبة مئويّة بلغت (٤٣. ٨)، تلاها من (سنة- إلى اقل من ٣سنوات) بنسبة مئويّة (٢٩. ٨)، ثم من (٤-٥) سنوات بنسبة مئويّة بلغت (٢٤. ١)، في حين بلغت نسبة الذين تمّ بدؤهم لاستخدام وسائل التكنولوجيّا أقلّ من سنة (٢. ٢.)، و ترى الباحثة أنّ العالم اليوم يشهد تطوّرات سريعة في ميدان الاتّصال، حيث انعكست بصورة كبيرة على ميدان الاتّصال الرقميّ الذي جمع بين تقنية المعلومات و تقنية الاتّصال، وأدّى إلى ظهور سوق حقيقيّ للوسائط المتعددة التي تسمح بإدماج كثير من المعطيات من مصادر مختلفة، ممّا دفع المستخدم لاقتنائها في وقت كان استعماله يقتصر على وسائل الإعلام التقليديّة، في ظلّ بحث المستخدم عن فضاءات أفضل للتعبير والاتّصال من خلال وسائل التواصل الاجتماعيّ، واختلفت الدراسة الحاليّة مع دراسة (سلوى الفاضل، ٢٠١٣) في أنّ (٢٨. ٥%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعيّ من الشباب السعوديّ تراوحت مدّة استخدامهم لشبكات التواصل من (٤سنوات إلى أقل من ٦ سنوات)، وتفسّر الباحثة سبب الاختلاف إلى اختلاف طبيعة العيّنة، فطلّاب الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة معظمهم موظّفون إمّا في مستشفيات أو شركات أو بنوك، فمن المحتمل أنّ طبيعة عملهم قد تتطلّب استخدامهم لتلك المواقع، وهذا مما ساعد على استخدامهم المبكّر لها.

٣-ما وسائل التواصل الاجتماعيّ التي تستخدمها؟

للإجابة على هذا الجزء تمّ استخراج التكرارات والنسب المئويّة لأكثر وسائل الاتّصال استخداماً من قبل أفراد عيّنة الدراسة. والجدول (٤-٣) يوضّح ذلك:

الجدول (٥) التكرارات والنسب المئويّة لأكثر وسائل التواصل الاجتماعيّ استخداماً (ن=٣١٥)

وسيلة التواصل	نعم		لا	
	العدد	النسبة المئويّة	العدد	النسبة المئويّة
تويتر	**225**	**71. 4**	**90**	**28. 6**
فيس بوك	**150**	**47. 6**	**165**	**52. 4**
الواتس آب	**311**	**98. 7**	**4**	**1. 3**
الانستغرام	**262**	**83. 2**	**53**	**16. 8**

يتبيّن من الجدول (٥)، أنّ طلبة الجامعة الإلكترونيّة السعوديّة في مدينة الرياض يقومون باستخدام الواتس آب كأكثر وسيلة للتواصل الاجتماعيّ، حيث بلغت النسبة المئويّة لاستخدام الواتس آب (٩٨. ٧)، تلاها استخدام وسيلة الانستغرام بنسبة مئويّة بلغت (٨٣. ٢)، ثم استخدام وسيلة الاتّصال تويتر بنسبة مئويّة بلغت (٧١. ٤)، في حين بلغت نسبة استخدام الفيس بوك (٤٧. ٦) من أفراد عيّنة الدراسة، وترى الباحثة أنّ ما جعل الواتس آب يحتلّ المرتبة الأولى في الاستخدام هو تميُّز تصميمه، وسهولة استعماله وجمعه كلّ الإيجابيّات والإمكانيّات التي يحتاجها أيُّ شخص، أيّاً كانت ميوله واهتماماته وتخصّصه، وأيضاً تفرّده بمناسبته لاختلاف الأذواق والأعمار، وتتّفق الدراسة الحاليّة مع ما ذكرته الباحثة في الإطار النظريّ حيث ذكرت(الألوكة، د. ت) في أنّ تطبيق (الواتس آب) انتشر بشكل واسع بين الشباب، فقد أصبح هذا البرنامج من أكثر البرامج انتشاراً في إنحاء العالم، كذلك وتتفق دراسة (المستنير، ٢٠١٤) مع الدراسة الحاليّة إلى أنّ "الواتس آب" هو التطبيق الأول الذي جمع أفراد العائلة الصغيرة والممتدّة في بيئة افتراضيّة واحدة، والمناسبة لتبادل أخبار العائلة والأقارب تختلف دراسة (هاملتون وآخرون، ٢٠١١) عن الدراسة الحالية في أنّ

الفيس بوك هو الشبكة الاجتماعيّة الأوسع استخداما حيث (٩٢%) من العيّنة يستخدمون الفيس بوك وتفسّر الباحثة هذا الاختلاف في أنّه في عام ٢٠١١م كان استخدام الفيس بوك الأوسع استخداماً في تلك الفترة.

٤ـ ما الوقت الذي تقضيه في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ يوميّاً؟

للإجابة على هذا الجزء تمّ استخراج التكرارات والنسب المئويّة للفترة التي يقضيها أفراد عيّنة الدراسة في استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ والجدول (٦) يوضّح ذلك:

الجدول (٦) التكرارات والنسب المئويّة للوقت الذي يقضيه أفراد عيّنة الدراسة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ (ن=٣١٥)

الوقت	التكرار	النسب المئويّة
ساعة	**33**	**10. 5**
ساعتان	**53**	**16. 8**
٣ ساعات	**72**	**22. 9**
٤ ساعات	**55**	**17. 5**
٥ ساعات فأكثر	**102**	**32. 4**
الكلّيّ	**315**	**100. 0**

يتبيّن من الجدول (٦) أنّ أطول وقت يقضيه طلبة الجامعة الإلكترونيّة السعوديّة في مدينة الرياض باستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ كانت (٥ ساعات فأكثر)، حيث بلغت النسبة المئويّة (٣٢. ٤)، تلاها ثانياً الوقت (٣) ساعات بنسبة مئويّة (٢٢. ٩)، تلاها ثالثاً الوقت (٤) ساعات بنسبة مئويّة (١٧. ٥)، و جاء بعده الوقت (٣) ساعات بنسبة مئويّة (١٦. ٨) في حين جاء الوقت ل (ساعة) بنسبة مئوية (١٠،٥) ممّا يشير إلى أنّ طلبة الجامعة الإلكترونيّة السعوديّة في مدينة الرياض يقضون وقتاً كثيراً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ، وترى الباحثة أنّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لغرض البحث عن المعلومات المتعلقة بالمجال التربويّ والتعليميّ المرتبط بالمرحلة التعليميّة التي ينتمي إليها الطالب لتمكّنه من الحصول على أحدث الاتجاهات الثقافيّة التي تعمل على التطوير المهنيّ والأكاديميّ والتدريب الإلكترونيّ قد تستغرق الوقت الكثير، والدراسة الحاليّة تتّفق مع ما ذكرته الباحثة حيث ذكرت (سبتي، ٢٠١٢) في الإطار النظريّ في أنّ الجيل الجديد يمضي ساعات طويلة أمام أجهزة الكمبيوتر، ويجد ضالّته في التواصل مع الغير عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ، ويستفيدون من تكنولوجيا التواصل والمعلومات، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة(سلوى الفاضل، ٢٠١٣)إلى أن نسبة عدد الساعات التي يقضيها الشباب السعوديّ يوميّاً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ، فقد تراوحت بين ساعتين إلى أربع ساعات في اليوم، كذلك اختلفت دراسة (أسماء الذيب، ٢٠١٤) عن الدراسة الحالية في أنّ ٤٤،٩% من الطالبات يتابعن شبكات التواصل الاجتماعيّ من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميّاً، وتفسّر الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة الدراسة، فطلاب الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة دراستهم تركز على التعلّم الإلكترونيّ، ويتلقّون الدروس في الغالب عن طريق الفصول الافتراضيّة، ممّا يجعلهم بحاجة للبقاء لساعات أطول على تلك المواقع؛ للتواصل مع الأساتذة والزملاء لتبادل المعارف والخبرات.

٥-ما الفترة المفضّلة لديك في تصفّح وسائل التواصل الاجتماعيّ؟

للإجابة على هذا الجزء تمّ استخراج التكرارات والنسب المئويّة للفترة التي يقضيها أفراد عيّنة الدراسة في استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ. والجدول(٤-٥) يوضّح ذلك

الجدول (٧) التكرارات والنسب المئويّة للفترة التي يقضيها أفراد عيّنة الدراسة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ (ن=٣١٥)

الفترة	التكرار	النسب المئويّة
الفترة الصباحيّة	**36**	**11. 4**
فترة الظهيرة	**12**	**3. 8**
الفترة المسائيّة	**165**	**52. 4**
بعد منتصف الليل	**102**	**32. 4**
الكلي	**315**	**100. 0**

يتبيّن من الجدول (٧) أنّ أطول فترة يقضيها طلبة الجامعة الإلكترونيّة السعوديّة في مدينة الرياض باستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ هي الفترة المسائيّة، حيث بلغت النسبة المئويّة (٥٢. ٤)، تلاها ثانياً فترة بعد منتصف الليل بنسبة مئويّة بلغت (٣٢. ٤)، وجاءت بعدها الفترة الصباحيّة بنسبة مئويّة (١١. ٤)، في حين جاءت فترة الظهيرة بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئويّة (٣،٨)، وترى الباحثة أنّ الفترة المسائيّة هي أنسب وقت لتصفّح وسائل التواصل الاجتماعيّ؛ لتفرغ الغالبيّة من واجباتهم اليوميّة في هذا الوقت، وذلك لأنّ فترة الصباح هي وقت الخروج للأعمال، و فترة الظهيرة وفترة آخر الليل هي أوقات للراحة، ، وتتفق الدراسة الحاليّة مع دراسة (سلوى الفاضل، ٢٠١٣) إلى أنّ غالبية الشباب السعوديّ يستخدم هذه الشبكات في الفترة المسائيّة.

٦-هل استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ تعيقك من أداء الواجبات والأنشطة اليوميّة؟

للإجابة على هذا الجزء تمّ استخراج التكرارات والنسب المئويّة حول إعاقة وسائل التواصل الاجتماعيّ للواجبات التي يقوم بها أفراد عيّنة الدراسة. والجدول (٨) يوضّح ذلك:

الجدول (٨) التكرارات والنسب المئويّة لمدى إعاقة وسائل التواصل الاجتماعيّ للواجبات والأنشطة اليوميّة لأفراد عيّنة الدراسة (ن=٣١٥)

الإجابة	التكرار	النسب المئويّة
لا	**172**	**54. 6**
نعم	**143**	**45. 4**
الكلّيّ	**315**	**100. 0**

يتبيّن من الجدول (٨) أنّ نسبة الطلبة من الجامعة الإلكترونيّة السعوديّة في مدينة الرياض الذين يرَون أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ لا تعيقهم عن أداء عملهم بلغت(٥٤،٦) مقابل (٤٥. ٤) من الطلبة يرَون أنّها تعيق أداء عملهم اليوميّ، وترى الباحثة أنّ ترتيب الأولويات وتنظيم الوقت يساعد في التوازن بين القيام بالمهام اليومية وبين تصفح تلك المواقع. وتختلف الدراسة الحالية مع ما ذكرته الباحثة في الإطار النظريّ حيث ذكرت(البيان، ٢٠٠٩) إلى أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ أشغلت العديد من الشباب والفتيات عن واجباتهم المدرسية وتفسّر الباحثة هذا الاختلاف

إلى اختلاف العيّنة فعيّنة طلّاب الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة غالبيتهم موظّفون ومربون، ولديهم روح المسؤوليّة، وذلك يرجع إلى نضجهم العقليّ وإحساسهم بالمسؤوليّة.

فقرة ٧-٨-٩-ما مدى تأييد أفراد الأسرة إلى استخدامك وسائل التواصل الاجتماعيّ؟

للإجابة على هذا الجزء تمّ استخراج التكرارات والنسب المئويّة حول تأييد أفراد الأسرة من الأب والأم والإخوة إلى استخدام أفراد العيّنة لوسائل التواصل الاجتماعيّ. والجدول (٩) يوضّح ذلك:

الجدول (٩)التكرارات والنسب المئويّة لمدى تأييد أفراد الأسرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لأفراد عيّنة الدراسة (ن=٣١٥)

أفراد الأسرة	كبير جداً		كبير		متوسط		قليل		لا رأي له	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الأب	**27**	**8. 6**	**37**	**11. 7**	**96**	**30. 5**	**79**	**25. 1**	**76**	**24. 1**
الأم	**28**	**8. 9**	**34**	**10. 8**	**111**	**35. 2**	**95**	**30. 2**	**47**	**14. 9**
الأخ	**72**	**22. 9**	**74**	**23. 5**	**69**	**21. 9**	**27**	**8. 6**	**73**	**23. 2**

يتبيّن من الجدول (٩) أنّ هناك تبايناً بين أفراد الأسرة في تأييد أبنائهم الطلبة من الجامعة الإلكترونيّة السعوديّة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ، فنلاحظ خلال النتائج أعلاه من هو مؤيِّد ومن هو غير ذلك، و ترى الباحثة أن لا تمُنح الثقة بشكل مطلق للشاب أو الفتاة، وبالذات في المرحلة العمريّة فئة الشباب، والتي قد يستخدمها البعض منهم بشكل سلبيّ، وتتفق الدراسة الحاليّة مع دراسة (ضمياء جعفر وسعاد مسلم، ٢٠١٢) إلى أن هناك من هو مؤيِّد من هو معارض من جانب أفراد الأسرة لاستخدام تلك المواقع في قضاء وقت طويل في استخدمها، بدلاً عن قضاء هذا الوقت مع الأسرة، وتختلف دراسة (سلوى الفاضل، ٢٠١٣) عن الدراسة الحالية فقد أوضحت النتائج أنّ (٩٠. ٩%) من الشباب السعوديّ المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعيّ لا يتدخّل أحد أفراد الأسرة في مدّة استخدامهم للشبكات ولا في وقت الاستخدام، وتفسّر الباحثة هذا الاختلاف بما ذكرته في الإطار النظريّ حيث ذكرت (العبيدي، ٢٠١١) إلى أنّ انشغال الأسرة السعوديّة في أمور الحياة، وتواجدهم معظم الوقت خارج المنزل أدّى إلى وقوعهم في بعض التناقضات على المستوى العمليّ، والميل إلى الانسحاب واللامبالاة إزاء علاقة أبنائهم بتلك الشبكات.

عرض النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني:

ينصّ السؤال الثاني على: ما دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ عند طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على مجال دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ عند طلّاب وطالبات الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة. والجدول (10) يوضّح ذلك.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ مرتبة تنازلياً حسب المتوسّطات الحسابيّة ودرجة الدافعيّة (ن = ٣١٥)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهمية النسبيّة	درجة الدافعيّة
١	١٦	يجعلني أتواصل مع أصدقائي المقرّبين	**4. 42**	**86 .**	4.88	كبيرة جدّاً
٢	١٢	أتعرّف من خلالها على ثقافات مختلفة	**4. 22**	**99 .**	4.84	كبيرة جدّاً
٣	١٣	أصبح استخدام هذه الوسائل جزءاً مهمّاً من حياتي اليوميّة	**4. 18**	**98 .**	6.83	كبيرة
٤	١٠	استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ للدردشة والتسليّة	**4. 01**	**97 .**	2.80	كبيرة
٥	١٧	يعزز الثقة بنفسي من خلال المشاركة والتعبير عن الرأي	**3. 88**	**1. 11**	6.33	كبيرة
٦	١٥	أشعر من خلالها بالحريّة في التعبير عن نفسي	**3. 86**	**1. 16**	2.77	كبيرة
٧	١٤	أطرح قضايا جادّة وهادفة	**3. 74**	**1. 17**	8.74	كبيرة
٨	١٨	أطرح وجهة نظري في قضايا فكريّة اجتماعيّة	**3. 73**	**1. 21**	6.74	كبيرة
٩	١١	تساعدني على تكوين صداقات جديدة	**3. 12**	**1. 31**	4.62	متوسّطة
الكلّيّ			**3. 90**	**67 .**	78	كبيرة

يبيّن الجدول (١٠) أنّ متوسطات تقديرات أفراد عيّنة الدراسة لمجال(دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ) لدى أفراد عيّنة الدراسة من طلّاب وطالبات الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة، قد تراوحت بين (٣. ١٢ –٤. ٤٢)، وأن الفقرة رقم (١٦) التي نصّت على " يجعلني أتواصل مع أصدقائي المقرّبين " قد احتلّت المرتبة الأوّلى بمتوسّط حسابيّ (42 .4)، ويقابل التقدير بدرجة كبيرة جدّاً، وترى الباحثة أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ قد سهلت للكثير من مستخدميها طرق التواصل مع الأصدقاء والزملاء، وذلك لأنّها متاحة لكافّة المستخدمين طوال الوقت في الاتّصال الدائم والفوريّ مع مختلف أفراد الأسرة و الأصدقاء، وتّتفق الدراسة الحاليّة مع دراسة (سلوى الفاضل، ٢٠١٣)إلى أنّ من دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ التواصل مع الآخرين، وتبادل الآراء والأفكار وجاءت الفقرة رقم (١٢) التي كان نصّها " أتعرّف من خلالها على ثقافات مختلفة " في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابي (22 .4)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جدّاً، وترى الباحثة أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ تساهم في التوعية الثقافيّة والاجتماعيّة، حيث نلاحظ أنّ هناك ملايين الصفحات المتخصّصة لتناول قضايا اجتماعيّة و ثقافيّة معيّنة، ممّا يسهم في التوعية الثقافيّة والاجتماعيّة بين الأفراد، وتّتفق دراسة (سلوى الفاضل، ٢٠١٣) مع الدراسة الحالية إلى أنّ من دوافع استخدام تلك المواقع هو زيادة المعرفة، وتبادل المعلومات، والتعرّف على ثقافات أخرى

مختلفة، في حين احتلّت الفقرة رقم (١١) التي كان نصّها " تساعدني على تكوين صداقات جديدة " المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابي (٣. ١٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسّطة، وترى الباحثة أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ قد ساعدت على زيادة التواصل بين الأفراد على مستوى كافّة المجتمعات بمختلف ثقافاتها وتوجهاتها الحضاريّة، متخطّية بذلك كافّة الحدود السياسيّة والثقافيّة، فهي وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعيّ بين شعوب العالم باختلاف لغاتهم وجنسيّاتهم، وتتّفق الدراسة الحاليّة مع دراسة (سلوى الفاضل، ٢٠١٣) في أنّ من دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ التعارف والتواصل مع الآخرين، واختلفت الدراسة الحاليّة مع دراسة (أسماء الذيب، ٢٠١٤) إلى أنّ قضاء وقت الفراغ هو أكثر الدوافع لاستخدام الشبكات الاجتماعيّة، ثمّ للبحث عن التسلية والترفيه، ثمّ الاطّلاع على ثقافات مختلفة، وتفسّر الباحثة هذا الاختلاف في اقتصار عيّنة دراسة (أسماء الذيب، ٢٠١٤) على الطالبات (الإناث)، بينما عيّنة الدراسة الحاليّة شملت الطلاب الذكور والإناث، فيرجع سبب الاختلاف في طبيعة جنس الإناث عن طبيعة جنس الذكور، من حيث الاهتمامات وطبيعة الحياة الاجتماعيّة.

وجاء المتوسط الحسابيّ على المجال كلّ (٣. ٩٠) وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

عرض النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث:

ينصّ السؤال الثالث على: هل لوسائل التواصل الاجتماعيّ دور على العلاقات الاجتماعيّة والأسريّة لدى طلبة الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على مجالي الدراسة لقياس درجة أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة والأسريّة لدى كلّ من طلّاب وطالبات الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة. والجدول رقم (٤-٩) يوضّح ذلك.

جدول (١١) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية ودرجة الأثر لمجالي (العلاقات الاجتماعيّة والأسريّة) مرتبة تنازليّاً حسب المتوسّطات الحسابيّة (ن = ٣١٥)

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهميّة النسبيّة	درجة الأثر
٢	وسائل التواصل وأثرها على الحياة الاجتماعيّة	**3. 47**	**62 .**	**4. 69**	كبيرة
٣	وسائل التواصل وأثرها على العلاقات الأسرية	**2. 38**	**85 .**	**6 .47**	منخفضة

يبيّن الجدول (١١) أنّ درجة أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة والأسريّة لدى كل من طلّاب وطالبات الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة في مجال الحياة الاجتماعيّة كان بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسّط الحسابي للأداة ككلّ (٣. ٤٧)، ويتّضح من الجدول أعلاه أنّ المجال الثاني مجال "العلاقات الأسريّة "، جاء بمتوسّط حسابيّ (٢. ٣٨)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة. وفيما يلي عرض نتائج كلّ مجال من مجالات الدراسة:

النتائج المتعلّقة بالمجال الأوّل: وسائل التواصل وأثرها على الحياة الاجتماعيّة

تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة لدى كل من طلّاب وطالبات الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة، والجدول (١٢) يوضّح ذلك.

جدول (١٢) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات أثر وسائل التواصل على الحياة الاجتماعيّة مرتّبة تنازليّاً حسب المتوسطات الحسابيّة ودرجة الأثر (ن = ٣١٥)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهمّيّة النسبيّة	درجة الدافعيّة
١	٢٠	شكّلت وسائل الاتّصال الاجتماعيّ نمطاً جديداً من أنماط التواصل لا يمكن الاستغناء عنه	4. 31	87 .	2 .86	كبيرة جدّاً
٢	١٩	أصبح استخدام وسائل الاتصال الاجتماعيّ بديلاً للتواصل الاجتماعيّ المباشر	4. 10	96 .	8.2	كبيرة
٣	٢٢	أسهمت وسائل التواصل الاجتماعيّ في زيادة الوعي لديَّ	3. 99	1. 15	8.79	كبيرة
٤	٢١	تسهم وسائل الاتّصال الاجتماعيّ في إشباع رغبتي بالتواصل كضرورة اجتماعيّة	3. 63	1. 18	6.72	كبيرة
٥	٢٥	**تساهم وسائل الاتّصال الاجتماعيّ في خلق علاقات مميّزة بين الناس**	3. 61	1. 08	2.72	كبيرة
٦	٢٣	وسائل الاتصال الاجتماعي تتيح لي التعرف على أصدقاء كثيرين	3. 42	1. 35	4.68	كبيرة
٧	٢٧	العلاقات التي تنشأ عن استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ سطحيّة ولا تدوم	3. 27	1. 19	4.65	متوسّطة
٨	٢٦	يؤدّي استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ للعزلة والفشل في الحياة الاجتماعيّة	2. 68	1. 19	6.53	متوسطة
٩	٢٤	**استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ جعلني أفقد العديد من أصدقائي**	2. 22	1. 31	4.44	منخفضة
الكلي			3. 47	62 .	4.69	كبيرة

يبيّن الجدول (١٢) أنّ متوسطات تقديرات أفراد عيّنة الدراسة لمجال(أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة لدى طلاب وطالبات الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة)، قد تراوحت بين (٢. ٢٢ –٤. ٣١)، وأنّ الفقرة رقم (٢٠)، والتي نصّت على " شكّلت وسائل الاتّصال الاجتماعيّ نمطاً جديداً من أنماط التواصل لا يمكن الاستغناء عنه " قد احتلّت المرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (٤. ٣١)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جدّاً، وترى الباحثة أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ نمط مستجدّ وعالي الفعالية من وسائل الإعلام الجماهيريّ الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وأكبر من أن يتمّ تجاهله، وأوسع من أن يتمّ التحكم فيه، فقد أتاح المجال الواسع أمام الأفراد للتعبير عن أنفسهم و مشاركة مشاعرهم و أفكارهم مع الآخرين، وتّتفق الدراسة الحاليّة مع ما ذكرته الباحثة في الجانب النظريّ حيث ذكرت(العنزي و المجادي، حياة، ٢٠١٣م) إلى أنّ الدراسات العربيّة والأجنبيّة أثبتت أنّه لا يمكن الاستغناء عن برامج التواصل الاجتماعيّ من قبل مستخدميها، وذلك لما توفّره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة لمعارف و معلومات مفيدة ومتنوّعة وجاءت الفقرة رقم (١٩) التي كان نصّها " أصبح استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ بديلاً للتواصل الاجتماعيّ المباشر " في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابيّ (10 .4)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وترى الباحثة أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ تعدّ عالماً افتراضيّاً يوجد فيه ما يوجد بالعالم الحقيقيّ، بل يتعداه في كثير من الأمور كالسرعة والزمن والمكان، فقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعيّ دوراً كبيراً في التقريب بين البلدان، من حيث أنّها تختصر المسافات بين الأفراد في مختلف دول العالم، وهي شكل من أشكال التواصل الجيّد بين البشر، إلا أنّ هذه التقنية أدّت إلى تغيّرات في نمط الحياة اليوميّة كونها عالماً مليئاً بكلّ ما يحتاجه الفرد، فقد أصبحت بديلا عن التواصل المباشر بين الأفراد إلا أنّ هذه الشبكات لا تغني عن الزيارات و التواصل المباشر بين الأقارب والأصدقاء، وتتّفق الدراسة الحاليّة مع دراسة (سلوى الفاضل، ٢٠١٣) في أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ تضعف القدرة على التواصل المباشر، وكذلك دراسة المستنير(٢٠١٤) التي توصلت إلى أنّ "الواتس آب" هو التطبيق الأوّل الذي جمع أفراد العائلة الصغيرة والممتدّة في بيئة افتراضيّة واحدة، في حين احتلّت الفقرة رقم (٢٤) التي كان نصّها " استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ جعلني أفقد العديد من أصدقائي " المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابي (٢. ٢٢)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

وترى الباحثة أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ ساعدت في ربط العلاقات بين الأصدقاء بشكل فعّال و خاصّة من تفصلهم مسافات بعيدة عن بعضهم، فيكونون بالقرب من بعضهم، ويتبادلون الحديث بكلّ يسر، وهذا دليل على دورها في تقوية الروابط، فالمجموعات تتبادل الأخبار والمعلومات، كما يسهل إرسال الصور ومقاطع الفيديو بعد التقاطها، وهذا يجعل فيه شيئاً من الواقعيّة، وتختلف الدراسة الحاليّة مع دراسة (ميشيل فانسون، ٢٠١٠) إلى أنّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعيّ قد اعترفوا بأنّهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت، من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيّين؛ مما جعلهم يفقدونهم، وتفسّر الباحثة هذا الاختلاف بسبب اختلاف مجتمع عيّنة الدراسة التي طبّقت في بريطانيا عن مجتمع عيّنة الدراسة الحاليّة، وجاء المتوسّط الحسابيّ على المجال كلّ (٣. ٤٧)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

النتائج المتعلّقة بالمجال الثاني: وسائل التواصل الاجتماعيّ وأثرها على الحياةالاسريّة:

تم حساب المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة، على أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الأسريّة لدى كل من طلّاب وطالبات الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة. والجدول (١٣) يوضّح ذلك:

جدول (١٣) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات المجال الثاني: أثر وسائل التواصل على الحياة الأسرية مرتّبة تنازليّاً حسب المتوسّطات الحسابيّة ودرجة الأثر (ن = ٣١٥)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهمية النسبيّة	درجة الأثر
١	٢٨	أشعر بأن اللقاء مع الآخرين بدأ يقلّ عمّا كان عليه قبل استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ	3. 75	1. 18	7.5	كبيرة
٢	٣٤	أشعر باتّساع الفجوة بين أفراد الأسرة بسبب استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ	2. 84	1. 36	8.56	متوسّطة
٣	٣٣	أستخدم وسائل الاتّصال الاجتماعي للهروب من المشاكل الأسرية	2. 68	1. 44	6.53	متوّسطة
٤	٢٩	استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعيّ جعلني أنقطع عن زيارة أقاربي	2. 61	1. 34	2.52	متوسّطة
٥	٤٥	أعتقد أنّ استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ تسبّب مشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة	2. 60	1. 36	5.2	منخفضة
٦	٣١	تشكو منّي أسرتي بسبب طول الوقت الذي أقضيه بعيداً عنهم بسبب استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ	2. 52	1. 34	4.50	منخفضة
٧	٣٢	أشعر بأنّ علاقاتي الاجتماعيّة بدأت تقلّ منذ استخدامي وسائل الاتّصال الاجتماعيّ	2. 51	1. 24	2.50	منخفضة
٨	٣٥	أسهمت وسائل الاتّصال الاجتماعيّ في تسهيل ارتباط الكثير من الشباب باختيار الزوجة	2. 51	1. 26	2.50	منخفضة
٩	٣٠	أشعر بأنّ زيارة أخواتي وإخواني المتزوجين بدأت تقلّ عمّا كانت عليه سابقاً بسبب استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ	2. 41	1. 38	2.48	منخفضة
١٠	٣٦	استخدامي لوسائل الاتّصال الاجتماعيّ تجعلني أتجاهل الالتزامات الأسريّة	2. 40	1. 14	2.48	منخفضة
١١	٤٤	تعرّض بعض الأقرباء أو الأصدقاء إلى الطلاق بسبب استخدامه لوسائل الاتّصال الاجتماعيّ	2. 28	1. 37	6.45	منخفضة
١٢	٤٢	يتولّد لديّ ارتباك في الشخصيّة حينما تطلب أسرتي استخدام الجهاز الخاصّ بي.	2. 17	1. 35	4.43	منخفضة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهمية النسبيّة	درجة الأثر
١٣	٣٨	استخدامي لوسائل الاتّصال الاجتماعيّ أسهم في تدنّي تحصيلي العلميّ ممّا وضعني أمام تساؤلات من قِبَل أسرتي	2. 15	1. 24	4.3	منخفضة
١٤	٤٠	أشعر بعدم رضا داخليّ من والديّ بسبب استخدامي لوسائل الاتّصال الاجتماعيّ	2. 07	1. 30	4.41	منخفضة
١٥	٤١	أشعر بإحراج شديد أمام أسرتي عند استقبالي لرسائل في وقت متأخّر من الليل	1. 93	1. 26	6.38	منخفضة
١٦	٤٣	يزداد قلقي عند سؤالي من قِبَل أسرتي بسبب وضع رمز حماية للجهاز الخاصّ لوسائل الاتّصال الاجتماعيّ	1. 92	1. 26	6.38	منخفضة
١٧	٣٩	التوجّه إلي بنظرة الشكّ والريبة من إخواني عند استخدامي لوسائل الاتّصال الاجتماعيّ	1. 84	1. 23	8.36	منخفضة
١٨	٣٧	أسهم استخدامي لوسائل الاتّصال الاجتماعيّ إلى عصياني لوالدي وانفعالي عليه	1. 76	1. 20	2.35	منخفضة جدّاً
الكلّيّ			2. 38	85 .	6.47	منخفضة

يبيّن الجدول (١٣) أنّ متوسّطات تقديرات أفراد عيّنة الدراسة لمجال(أثر وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعيّة لدى طلّاب وطالبات الجامعة السعوديّة الإلكترونيّة)، قد تراوحت بين (١. ٧٦ –٣. ٧٥)، وأنّ الفقرة رقم (٢٨) التي نصّت على" أشعر بأن اللقاء مع الآخرين بدأ يقلّ عمّا كان عليه قبل استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ " قد احتلّت المرتبة الأولى بمتوسّط حسابي (75 .3)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وترى الباحثة أنّ إدمان وسائل التواصل الاجتماعيّ يهدّد العلاقات الاجتماعيّة، وهذا يؤدّي إلى العزلة والهروب من الواقع، واستبدال الحياة الاجتماعيّة بالافتراضيّة، وتتّفق دراسة (أبو خطوة والشربيني، ٢٠١٤) مع الدراسة الحاليّة إلى أنّ التفاعل مع تلك الشبكة يسعى إلى تخريب الروابط الاجتماعيّة، لأنّه يغيّر في طبيعة العلاقات الإنسانيّة بتشجيعها بشكل من الاتّصالات دون الاحتكاك، وجاءت الفقرة رقم (٣٤) والتي كان نصّها " أشعر باتّساع الفجوة بين أفراد الأسرة بسبب استخدام وسائل الاتّصال الاجتماعيّ " في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابيّ (84 .2)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وترى الباحثة أنّ الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ يتسبّب في عدم قضاء الوقت الكافي في الجلوس مع أفراد الأسرة، وحياة الفرد في عزله عن أبنائه، وانعزال الابن عن أسرته، ومن ناحية أخرى فإنّ الأدوار التي تقوم بها الأسرة والوظائف التي تمارسها قد طرأ عليها تغيّرات بسبب الإفراط في استخدام تلك الشبكات، أهمّها وظيفة التنشئة الاجتماعيّة، وتتفق الدراسة الحاليّة مع دراسة (ضمياء جعفر وسعاد مسلم، ٢٠١٢) في وجود تأثير سلبيّ من قبل طلبة الجامعة على العلاقات الأسريّة داخل المنزل بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ، في حين احتلّت الفقرة رقم (٣٧) التي كان نصّها " أسهم استخدامي لوسائل الاتّصال الاجتماعيّ إلى عصياني لوالدي وانفعالي عليه " المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (١. ٧٦)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة جدّاً، وترى الباحثة أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ قرّبت بين جيل الآباء، وبين جيل الأبناء، فكوّنوا مجموعات صغيرة على تلك

المواقع يتبادلون فيها الرسائل الخفيفة، وبعض الطرائف و الحكم والأمثال، حتى أصبحت منصّة حوار مباشر، خصوصا أنّ الفرد يستطيع التعبير عن نفسه وعن مشاعره بسهولة وأريحية أكثر من خلال تلك البرامج، بالإضافة إلى أنّها ساعدت الوالدين على تفهّم أفضل لنفسيّة أبنائهم، و تختلف الدراسة الحاليّة مع ذكرته الباحثة في الإطار النظريّ حيث ذكرت (علي، ٢٠١٠م) في أنّ استخدام تلك المواقع يؤدّي إلى تسارع الشباب للفكاك والتحرر من طاعة الكبار سواء كان أباً أم أمّاً أم أخاً كبيراً، وتفسّر الباحثة هذا الاختلاف بسبب اختلاف العينة فعينة الدراسة الحالية غالبيتهم متوسّطي العمر، ومنهم الآباء والأمهات الذين هم على وعي بحقوق والديهم عليهم وجاء المتوسّط الحسابيّ على المجال ككلّ (٢. ٣٨)، وهو يقابل التقدير بدرجة منخفضة.

التوصيات:

١. تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ في الأسرة، وذلك فيما يتعلّق بالمدة الزمنية والفترة التي يتمّ استخدامها فيها.
٢. ضرورة التوعية لأوساط الطلبة الجامعيّين بالاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعيّ وتوجيههم التوجيه الصحيح في استخدامها.
٣. تقديم برامج ومقترحات تربويّة لكيفيّة تعامل الطلبة مع وسائل التواصل الاجتماعيّ.
٤. نشر الوعي بأهمّيّة العلاقات الاجتماعية والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل والأقارب والأصدقاء وترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ حتى لا تؤثّر سلباً على الحياة الاجتماعيّة.

المقترحات:

١. إعادة تطبيق هذه الدراسة على الطلّاب والطالبات في مراحل التعليم المختلفة.
٢. إجراء المزيد من الدراسات المستقبليّة لمختلف الفئات العمريّة؛ للوقوف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعيّ على الشباب لوضع السياسات الصحيحة لطرق استخدامها.

المراجع

إبراهيم محمد عباس. (د.ت). التنمية والعشوائية الحضرية.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد والشربيني، أحمد نصحي أنيس. (٢٠١٤)، شبكة التواصل الاجتماعي آثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المجلد السابع، العدد(١٥)، ص ١٧٩-٢٢٥.

أبو عرقوب، إبراهيم أحمد والخدام، حمزة خليل. (٢٠١٢). تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء. دراسة ميدانية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد ٣٩، العدد (٢)، ص ٤٢٣-٤٣٣.

الأحمري، علي. (١٤٣٢). أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

إدريس، الجوهرة محمد محمد. (١٤٢٦). المشكلات المترتبة على التفكك الأسري تأثيرها على الأداء الاجتماعي الأسرة ودور خدمة الفرد في مواجهتها. بدون نشر. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. الرياض.ص١٥٧-١٩٧.

أمين، فتحي عبد الواحد. (١٩٩٣). التفكك الأسري وعلاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء. دراسة سيكولوجية الطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الاجتماع، وعلم النفس. كلية الآداب بقناء، جامعة أسيوط، أسيوط.

بكار، عبد الكريم. (٢٠١١). التواصل الأسري "كيف نحمي أسرنا من التفكك ". ط٣.المملكة العربية السعودية: دار وجوه للنشر والتوزيع.

التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي "الواتس آب والفيس بوك" على الشباب دراسة بحثية مطبقة في سلطنة عمان محور الإعلام ماله وما عليه. (يونيو،٢٠١٣)، شبكة الألوكة /الإصدارات والمسابقات.٣،٢٠١٣يونيو.
/http://www.alukah.net/publications_competitions/0/5551

توفيق، سميحة كرم. (١٩٩٦). مدخل العلاقات الأسرية. مكتبة الأنجلو المصرية.

التويجري، محمد عبد المحسن. (٢٠٠١). الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، ط ١. الرياض: مكتبة العبيكان.

الجابر أمينة. (٢٠٠١). التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة. ط ١. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

جعفر، ضمياء عبد الله، ومسلم، سعاد محمود. (٢٠١٢). أثر استخدام الإنترنت في التفكك الأسري والاجتماعي. دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية. مجلة المستنصرية للدراسات العربية. العدد (٣٩)، ص٢١٤-٢١٥.

الحربي، هند الحميدي. (٢٠١٠). الاستخدام المفرط للإنترنت على وظائف الأسرة وعلاقتها الاجتماعية مطبقة على عينة من السعوديات المتزوجات العاملات في مدينة الرياض. رسالة ماجستير في علم الاجتماع. كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية جامعة الملك سعود بالرياض.

الخطيب، سليم خليل. (٢٠٠٧). التفكك الأسري الأسباب.الأنواع.والحلول المقترحة. قسم علم الاجتماع. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، العدد:(١٣٣)، ج٣، يونيو، ص٤٢٧-٤٤١.

خليل، محمد محمد بيومي. (٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

داود، سفانة أحمد. (٢٠١٢). دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة. دراسة ميدانية في مدينة الموصل. دراسة علمية غير منشورة. قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.

درويش، محمد درويش. (٢٠١٣). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي. دراسات بوية. مجلة كلية التربية بالزقازيق. العدد:(٨٠) يوليو٢٠١٣، ص ٣٢١-٣٧٩.

الذيب، أسماء بنت سعد بن عبد الله. (٢٠١٤). اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعي. دراسة ميدانية. رسالة ماجستير في الإعلام. كلية الآداب. قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.

ربيع، هبة بهي الدين وحبيب، نشوى زكي. (٢٠٠٩). بعض السمات الشخصية والديموغرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت. دراسات عربية في علم النفس. (مج٨، ع٢: أبريل٢٠٠٩، ص ٣٦٩-٤١٦.

رجب، طارق مصطفى محمد. (٢٠١٠). تأثير مستويات استخدام الإنترنت "مستخدم بإفراط – مستخدم بغير إفراط-غير مستخدم" على بعض المتغيرات النفسية. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد (٧٤)، ج ١، سبتمبر، ص١٨٨-٢١٨.

الزازان، سارة عبد العزيز محمد. (٢٠١٤). العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الزين، روان بنت بلال. (١٤٣٥). الإفراط في استخدام برامج التواصل الاجتماعي الحديثة وعلاقتها بأسلوب المعاملة الوالدية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الزيود محمود سلامة وعثمان فاطمة. (٢٠١٣) أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والأباء.مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد:(١٥٤). ج٢.يوليو.ص ٥٦٣-٥٨٤.

ساري، حلمي خضر. (٢٠٠٣). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. مجلة جامعة دمشق مجلد٢٢، عدد(١)، ص٢٩٥-٣٤٥

ساري، حلمي خضر. (٢٠٠٥). ثقافة الإنترنت. دراسة في التواصل الاجتماعي.ط١، مصر: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

سبتي، عباس. (٢٠١٢). التكنولوجيا وضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة أسباب. حلول، دراسة مكتبية.موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. فبراير. http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=8543

سفران، عبير محمد ب. (٢٠١٣). استخدام الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود. دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

سليمان، سعاد محمد(د.ت). الأسرة والاستخدام الآمن لشبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" مجلة المرأة والطفل. جامعة السلطان قابوس، العدد الثامن، ص٢٢-٢٧.

السويدي، جمال سند. (٢٠١٣). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك.القاهرة: المركز العربي للصحافة.

السيد، نبيل حسن سيد. (٢٠٠١). العلاقات الأسرية وآثارها في الاستعداد الذهني والتحصيل الدراسي لدى لأطفال. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين(٢٧-٣٠) ابريل. مصر.

شبشوب، أحمد ساسي. (٢٠١٠). تأثير الإنترنت في العلاقة بين التربية والمجتمع تحليل ظاهرة التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية. كلية التربية، جامعة تونس الجمهورية التونسية.

شتي علي السيد. (١٩٩٥). المجتمع البشري.ج٤.مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

الشهري، حنان شعشوع. (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتوتير نموذجاً"، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

طاشكندي، خالد عباس. (٢٠١٣). الواتس آب وأثر التواصل الافتراضي على المجتمع. صحيفة عكاظ، الأربعاء، يوليو، العدد (٤٤٠٦). **http://www.okaz.com.sa/new/issues/20130710/index.htm**.

عبد الله، فاطمة فرج. (٢٠١٠). المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من"٩:١٢"رسالة ماجستير غير منشورة في دراسات الطفولة من قسم الدراسات النفسية للأطفال. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس بمصر.

عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبيدات، ذوقان، عدس، وعبدالرحمن، وعبدالخالق، كايد. (٢٠٠٥). البحث العلمي ومفهومه أدواته وأسالبيه.ط٩.عمان: دار الفكر.

عثمان إبراهيم. (٢٠٠٤). مقدمة علم الاجتماع.عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عدس، محمد عبد الرحيم. (١٩٩٥). الآباء وتربية الأبناء.ط١، عمان: دار الفكر.

علي، مصطفى مرتضى. (٢٠١٠). الانعكاسات الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، دراسة ميدانية لتأثير الإنترنت في الأسرة المصرية جامعة عين شمس كلية الآداب. مركز بحوث الشرق الأوسط، العدد(٢٩)، سبتمبر.

العمر خليل معن. (١٩٩٩). البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه.ط٣.عمان: دار الشروق.

العمر خليل معن. (٢٠٠١). ثنائيات علم الاجتماع.عمان: دار الشروق.

العنزي، يوسف عبد المجيد والمجادي، حياة عبد الرسول. (٢٠١٣). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماع"الفيسبوك، التويتر" لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات، المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط، المجل د٢٩، العدد(٢). أبريل، ص٣٢٣-٣٩٦.

عوض، حسني. (٢٠١٣). تصور مقترح لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في الإرشاد التربوي في ضوء إدراك المرشدين التربويين لأهميته. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس لكلية العلوم التربوية. "الإعلام التربوي: الواقع والرؤى المستقبلية". جامعة جرش.٢٦ يونيو. الأردن.

العويضي، إلهام فريج بسعيد. (٢٠٠٤). أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة في الاقتصاد المنزلي. تخصص السكن وإدارة المنزل. كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية. وكالة كليات البنات بجدة.

غيث محمد عاطف. (٢٠٠٢). قاموس علم الاجتماع.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الفاضل، سلوى محمد. (٢٠١٣). أبعاد استخدام الشباب السعودي للشبكات التواصل الاجتماعي. دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود بالرياض.

الفايز، سلطان إبراهيم. (١٤٣٤). شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" دراسة فقهية. رسالة ماجستير غير منشورة. المجلس العالي للقضاء. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

القبيسي لمى عبد العزيز. (٢٠١٤). الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مستخدمات وغير مستخدمات التويتر. رسالة ماجستير غير منشورة، دراسة مقارنة. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

قطوش، سامية (د.ت). دراسة سيوسولجية لتأثير استخدام الإنترنت في نمط الاتصال الأسري. قسم علم الاجتماع والديمغرافيا. جامعةسعد، حلب.

كمال، هناء. (٢٠٠٩). الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة بمصر.

مجلة البيان. (١٤٣٠/٧/٢٢). الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة. مركز البحوث والدراسات. ورقة علمية لندوة الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة،الرياض، ص٢٥-٩٩.

المحسن، محسن عبد الرحمن. (٢٠٠٣). أطفال الإنترنت. دراسة حلول تأثير شبكة الإنترنت على الطفل مع برنامج تربوي مقترح للتعامل معها، مجلة كلية التربية ببنها، عدد يناير، ص١٣٦-١٦٤.

محمد، محمد عبد الفتاح. (٢٠٠٩). ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث

المستنير عيسى. (٢٠١٤). آثار الواتس آب على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الصغيرة والأسرة الممتدة وبين الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل. رسالة ماجستير. دراسات الاتصال والإعلام. جامعة موناش الأسترالية بأستراليا.

المنصور محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك.

الموسى، حمد ناصر. (٢٠١٢). العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد. ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد. التحديات النظرية والتطبيقية". جامعة الملك سعود.الرياض.٢٢-٢٤ جمادى الأولى.

موسى، عبد الفتاح تركي. (ت.د). البناء الاجتماعي للأسرة. المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

نومار، مريم نريمان. (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية. جامعة الحاج الخضر. باتنة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ورقلة، نادية. (٢٠١١). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي. دراسة بحثية. كلية العلوم السياسية والإعلام. جامعة الجلفة، الجزائر.

Mecheel,Vansoon,.(2010) ***Facebook and the in Vision of technological communities,N.Y,NewYork.***

Spraggins,A (2009).*problematic use of online social Networking sites for college students:prevalence, predictors and Association With Well-Being. Doctoral Dissertation. University of Florida, united States.*

Streck,Helen(2011) ***Social Networks And Their Impaction Records Information Management, Aram International Educational Foundation.***